



فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء
في سلطنة عُمان

فاطمة بنت حمود بن سلطان العزيرية

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في التربية
تخصص: الإرشاد النفسي

قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الشرقية
سلطنة عُمان
2025 م / 1447 هـ



فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء في سلطنة عُمان

The Effectiveness of a Training Program for Mothers in Developing
Skills to Modify Children's Behavior in the Sultanate of Oman

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في التربية
تخصص: الإرشاد النفسي

إعداد:

فاطمة بنت حمود بن سلطان العزريّة

لجنة الإشراف:

د. جوخة بنت محمد بن سليم الصوافية
د. أمجد عزات جمعة
مشرفاً رئيساً
مشرف ثان

2025 م / 1447 هـ

قرار لجنة المناقشة

فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات

تعديل سلوك الأبناء في سلطنة عُمان

أعدتها الطالبة:

فاطمة بنت حمود بن سلطان العزري

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2025/10/22م

المشرف الثاني

المشرف الرئيس

أحمد جمعة

جوخة الصوافي

أعضاء لجنة المناقشة

م	صفته في اللجنة	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الكلية/ المؤسسة	التوقيع
1	رئيس اللجنة	د. عصام اللواتي	أستاذ مشارك	الإرشاد النفسي	جامعة الشرقية	
2	المناقش الخارجي	د. محمود المعولي	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي	جامعة السلطان قابوس	
3	المناقش الداخلي	د. خليفة الجهوري	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي	جامعة الشرقية	
4	المشرف الرئيس	د. جوخة الصوافي	أستاذ مشارك	الإرشاد النفسي	جامعة الشرقية	

الإقرار:

أقر بأن المادة العلمية الواردة في هذه الرسالة قد تم تحديد مصدرها العلمي، وأن محتوى الرسالة غير مقدم للحصول على أي درجة علمية أخرى، وأن مضمون هذه الرسالة يعكس آراء الباحث الخاصة، وهي ليست بالضرورة الآراء التي تتبناها الجهة المانحة.
الباحثة: فاطمة بنت حمود بن سلطان العزيرية.
التوقيع:

"إهداء"

إلى الأرواح التي رحلت، ولكنها ما زالت تتبض في قلبي كل يوم...

إلى من غرسا في داخلي القيم، وزرعا في روحي الإيمان،

إلى من غادرا الدنيا، وبقي أثرهما حيًّا في دعائي وأعمالي،

إلى والديّ الحبيين:

غفر الله لكما، وجعل الفردوس الأعلى داركما ومأواكما،

لكما كل الامتتان والدعاء، وكل خطوة خطوتها كانت ببركتكما.

إلى من ساندني في صمت، وفرح بإنجازي دون أن يطلب مقابلًا،

إلى إخوتي وأخواتي: رفاق العمر وشركاء المسير.

إلى من كان سندي وقت ضعف، وفرحي وقت الإنجاز،

إلى زوجي الحبيب: شكرًا لأنك كنت النور حين أظلم الطريق.

إلى من أراهم امتداد روحي وسبب سعبي...

إلى أبنائي: أنتم الحلم الذي أعيشه كل يوم.

إلى من كانت بصمتها واضحة في مساري،

إلى من دفعتني لأؤمن بنفسي حين ترددت،

إلى دكتورتي الفاضلة/ جوخة بنت محمد الصوافية

جزاك الله عني خير الجزاء.

إليكم جميعًا، أهدي هذا العمل،

تقديرًا، وامتنانًا، ودعاءً لا ينقطع...

راجيةً من المولى عزوجل أن يبارك في عملي هذا، وينفع به، ويجعله لبنة في خدمة وطني الغالي.

"شكر وتقدير"

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إني لأحمد الله عزّ وجلّ وأشكره، الذي وقّني وأعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع، وأسبغ عليّ من فضله وعطائه، وذلّل لي الصعاب، وأرشدني في كل خطوة من خطوات هذا الطريق العلمي. وأتقدم بجزيل الامتنان وعظيم التقدير إلى الدكتورة جوحة بنت محمد الصوافية، المشرفة الأكاديمية على هذا العمل، التي لم تدخر جهداً في توجيهي ودعمي منذ بداية هذا المشروع، وكانت رسالتها العلمية مصدر إلهام حقيقي لي. فلك مني كل الشكر والتقدير، لما قدمته من وقتك وعلمك وجهدك، ولما تحلّيت به من صبر، واحترام، وحرص على خدمة العلم والمعرفة.

كما أقدم شكري العميق لإدارة جامعة الشرقية المتمثلة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وقسم علم النفس، على ما وفرته من بيئة علمية محفزة، ودعم لا محدود طوال فترة الدراسة. ولا يسعني إلا أن أخص بالشكر والتقدير الأمهات العظيمات الآتي شاركن في البرنامج التدريبي، على تعاونهن الكريم الذي أسهم بفاعلية في إنجاز هذا البحث، فلكن مني أسمى آيات التقدير والعرفان.

وأخيراً، أرفع أصدق عبارات الشكر والامتنان لكل من مدّ لي يد العون والمساعدة سواءً من الأهل أو من صديقات وزميلات الدراسة، ولو بكلمة، طوال هذه الرحلة العلمية. وأسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأن يوفّقني وإياهم لما فيه الخير والسداد.

الباحثة: فاطمة بنت حمود العزريّة

ملخص الدراسة

فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء في سلطنة عمان

الباحثة: فاطمة بنت حمود العزيرية

المشرف: د. جوخة بنت محمد الصوافية (مشرفاً رئيساً) د. أمجد جمعة (مشرف ثان)

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء؛ ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، كما تم تطبيق أداتين هما: مقياس مهارات تعديل السلوك، والبرنامج التدريبي لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء من إعداد الباحثة، أما بالنسبة لعينة الدراسة فكانت على (40) من الأمهات، وتم تقسيمهم لمجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة (ن=1=20، ن=2=20). توصلت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي تعزى للبرنامج التدريبي المطبق في الدراسة، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات لصالح القياس البعدي تعزى للبرنامج التدريبي المطبق في هذه الدراسة. وأشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات في القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لصالح القياس التتبعي. وتوصي الباحثة بالاستفادة من البرنامج التدريبي المقدم في الدراسة الحالية لتدريب الأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، مهارات تعديل السلوك، الأمهات، سلطنة عمان.

Abstract

The Effectiveness of a Training Program for Mothers in Developing Skills to Modify Children's Behavior in the Sultanate of Oman

Researcher: Fatma Hamood Al-Azri

Supervised by: Dr. Jokah Al-Sawafi & Dr. Amjad Joma

The present study aimed to examine the effectiveness of a training program designed for mothers to enhance their skills in modifying their children's behavior in the Sultanate of Oman. To achieve this objective, the researcher employed an experimental methodology, utilizing two instruments: a Behavior Modification Skills Scale and a training program developed by the researcher. The study sample consisted of 40 mothers, divided into two groups: an experimental group (n=20) and a control group (n=20).

The findings revealed statistically significant differences in mothers' behavior modification skills between the experimental and control groups in the post-test, favoring the experimental group. Additionally, significant differences were found between the pre- and post-test scores of the experimental group, with higher scores in the post-test, indicating the positive impact of the training program. There are statistically significant differences were observed between the post-test and follow-up test results for the experimental group, suggesting the stability of the acquired skills over time.

The study recommends the adoption and implementation of the developed training program as a valuable tool for empowering mothers with the skills necessary to effectively modify and manage their children's behavior.

Keywords: Training program, behavior modification skills, mothers, Sultanate of Oman.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	قرار لجنة المناقشة
ب	الإقرار
ج	الاهداء
د	شكر وتقدير
هـ	الملخص باللغة العربية
و	الملخص باللغة الإنجليزية
ز	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
ي	قائمة الأشكال
ك	قائمة الملاحق

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

2	المقدمة
5	مشكلة الدراسة
7	فرضيات الدراسة
8	أهداف الدراسة
8	أهمية الدراسة
10	حدود الدراسة
11	مصطلحات الدراسة
11	متغيرات الدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

13	أولاً: الإطار النظري
13	المحور الأول: تعديل السلوك
13	مفهوم تعديل السلوك
14	خلفية تاريخية لتعديل السلوك
15	مجالات تطبيق تعديل السلوك
17	استراتيجيات وأساليب تعديل السلوك

20	المحور الثاني: النظرية السلوكية
22	المفاهيم الرئيسية للنظرية السلوكية
25	المحور الثالث: خصائص النمو عند الأطفال
26	مفهوم النمو عند الأطفال
26	جوانب النمو عند الأطفال
30	العوامل المؤثرة على النمو عند الأطفال
31	مطالب النمو عند الأطفال
32	المحور الرابع: دور الأم في تعديل السلوك
34	أثر التثقيف السلوكي في تعديل سلوك الطفل من قبل الأم
35	أنماط تعديل السلوك من قبل الأم
36	أساليب تعديل الأم لسلوكيات الطفل غير المرغوبة
37	الدراسات السابقة
46	التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
49	منهج الدراسة
49	مجتمع الدراسة
50	عينة الدراسة
51	أداة الدراسة
61	إجراءات الدراسة
62	المعالجات الإحصائية
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	
65	النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الأولى ومناقشتها
68	النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الثانية ومناقشتها
70	النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الثالثة ومناقشتها
72	التوصيات والمقترحات
مراجع الدراسة	
74	المراجع باللغة العربية
80	المراجع باللغة الإنجليزية
82	ملاحق الدراسة

قائمة الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
1	التصميم التجريبي للدراسة.	49
2	عدد الأمهات في المجموعتين الضابطة والتجريبية حسب عدد الأولاد والمستوى التعليمي.	50
3	معاملات الارتباط بين الفقرات مع البعد ومع المقياس ككل.	52
4	معاملات ارتباط الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس.	54
5	معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمقياس تعديل السلوك وأبعاده الثلاثة.	54
6	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارات تعديل السلوك.	55
7	اختبار التوزيع الطبيعي لمقياس مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات للتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية	64
8	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات.	65
9	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات.	68
10	اختبار ولكسون لدلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لمهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات.	71

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	م
58	الخطوات العلمية حسب نموذج (ADDIE) لبناء البرامج التعليمية.	1

قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	م
83	استمارة طلب تحكيم لمقياس مهارات تعديل السلوك	1
87	قائمة محكمين المقياس	2
88	المقياس بصورته النهائية	3
92	طلب تحكيم برنامج تدريبي	4
94	قائمة محكمين البرنامج التدريبي	5
95	البرنامج التدريبي في صورته النهائية	6
106	الحقيبة التدريبية للأمهات المشاركات في البرنامج التدريبي	7

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

تُعد الأسرة اللبنة الأولى والأساس الأهم في بناء شخصية الطفل وتنشئته الاجتماعية والنفسية والسلوكية، فهي الركيزة التي تنبثق منها الأمم القوية والفاعلة، وإذا أردنا جيلاً واعداً يمتلك صفات القيادة وروح التغيير، فلا بد من تأسيس بيئة منزلية تُعنى بغرس القيم وتنمية القدرات العقلية والنفسية، وتشجيع الأطفال على النمو الذاتي الحقيقي، بما يساهم في تطوير مهاراتهم وتعزيز طاقاتهم، ويجعل منهم أفراداً فاعلين يدفعون مجتمعاتهم نحو التقدم.

ويؤكد همشري (2002) إلى الدور المحوري الذي تقوم به الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وإلى التأثير العميق الذي تتركه في تكوين شخصية الطفل وسلوكه، لا سيما من جهة الأم. كما توضح الدراسات أن الوالدين، وبالأخص الأم، يشكلون المصدر الأول والأساسي لتأثير الطفل منذ لحظات حياته الأولى، ويستمر هذا التأثير خلال مراحل عمره المختلفة. ويظهر هذا الأثر بشكل مباشر وواضح في سلوكيات الطفل وتفاعله مع محيطه، ويكون أشد تأثيراً في السنوات الأولى من العمر، إلا أنه يضعف تدريجياً مع تقدم الطفل في السن نتيجة لتعدد المؤثرات الأخرى.

ويؤكد الشنتوت (2005) على الدور المحوري الذي تقوم به الأم في بناء شخصية الطفل، حيث تُعد الأم الوسيط الأول بين الطفل والمجتمع، وهي مصدر الأمان والطمأنينة، وتُشكل لديه المرجعية الأولى لتفسير ما يحيط به من مواقف وأحداث. وتُساهم الأم من خلال تفاعلها اليومي في تعزيز شعور الطفل بالحب والقبول، وفي تشكيل ردود أفعاله اتجاه ما يمر به من تجارب، وكلما كانت البيئة الأسرية مستقرة ومليئة بالمحبة والاحتواء، ويساهم ذلك في تحسين الصحة النفسية للطفل، إذ ينمي ثقته بذاته، ويعزز لديه الشعور بالأمان، وهو عنصر جوهري في بناء شخصيته وتطوير

قدرته على التفاعل الإيجابي مع من حوله. إن النظرية السلوكية تؤمن بأن السلوك يمكن تعديله من خلال بيئة داعمة، وتعزيز منهجي، وتكرار منظم، ومراقبة علمية للنتائج، وهي بذلك توفر إطارًا عمليًا يمكن تطبيقه من قبل غير المختصين، بشرط أن يتم تدريبهم على استخدام أدواتها وتقنياتها بالشكل الصحيح (برزان، 2016). وتكمن فاعلية هذه النظرية في أنها تركز على الملاحظة المباشرة للسلوك، ووضع خطة منظمة لتعزيزه أو تقويمه، مما يجعلها مناسبة للاستخدام من قبل الأمهات في الحياة اليومية.

إن تدريب الأمهات على مهارات تعديل السلوك لا يقتصر على معالجة السلوكيات غير المرغوب فيها، بل يسهم في تعزيز الصحة النفسية للأطفال، وتحقيق التوازن الانفعالي لديهم، ودعم ثقتهم بأنفسهم. ويشير (Bandura 1977) إلى أن تعلم السلوك الاجتماعي يتم من خلال الملاحظة والنمذجة، مما يعني أن دور الأم لا يقتصر على التوجيه المباشر، بل يتعداه إلى أن تكون نموذجًا يحتذى به، وهو ما تؤكد تطبيقات النظرية السلوكية الحديثة، التي باتت تشمل أدوات إرشادية تفاعلية وتمارين سلوكية عملية.

تُظهر العديد من الدراسات فاعلية البرامج التدريبية المستندة إلى النظرية السلوكية في تحسين أساليب الوالدين في التعامل مع السلوكيات غير المرغوب فيها لدى أبنائهم، وتنمية السلوكيات الإيجابية. فقد توصلت دراسة كريمة (2017) إلى أن تطبيق برنامج قائم على مبادئ التعزيز الإيجابي أدى إلى انخفاض ملحوظ في السلوك العدواني لدى المراهقين، كما أظهرت دراسة عبد الفهيم (2012) أن تدريب الأمهات على استراتيجيات تعديل السلوك انعكس إيجابًا على التفاعل الأسري وقلل من مستويات التوتر داخل الأسرة.

تستند النظرية السلوكية إلى فكرة أن السلوك الإنساني مكتسب من خلال التفاعل مع البيئة، وأن التغيير السلوكي يمكن تحقيقه من خلال التعزيز الإيجابي أو السلبي، والعقاب، والتكرار،

والملاحظة. وقد تطورت النظرية السلوكية عبر مساهمات رواد أمثال بافلوف (Pavlov, 1930) في نظرية الاشتراط الكلاسيكي، وسكينر (Skinner, 1953) في نظرية التعلم الإجرائي، حيث أكدا على أهمية التعزيز في تشكيل السلوك. كما أن واطسون (Watson, 1913) شدد على أن السلوك يمكن قياسه وتعديله من خلال الأساليب العلمية، مما أضفى طابعًا علميًا واضحًا على التطبيقات السلوكية في ميدان التربية (Kleinman, 2022).

ويُلاحظ كذلك أن معظم الدراسات في البيئة العربية تركز على البرامج الإرشادية العامة، في حين أن البرامج التدريبية التطبيقية للأمهات لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتقييم. ومن بين الدراسات اللاحقة في هذا السياق، دراسة الرشيدي (2020) والتي أظهرت أن تدريب الأمهات على أساليب تعديل السلوك أدى إلى انخفاض معدلات السلوك العدواني وارتفاع معدلات السلوك التعاوني بنسبة بعد تنفيذ البرنامج. وفي دراسة مماثلة، أشار عامر (2021) إلى أن برامج تدريب الأمهات تؤثر إيجابيًا على الأداء الأكاديمي للطفل، من خلال تقليل التوتر الأسري وتحسين الروابط العاطفية. وبالنظر إلى التحديات التربوية التي تواجهها الأسر في سلطنة عُمان، يأتي تصميم برنامج تدريبي للأمهات قائم على مبادئ النظرية السلوكية كخطوة عملية تهدف إلى دعم الأمهات وتزويدهن بأساليب تساعدن في التعامل مع سلوك الأبناء بشكل فعال. وتهدف هذه الدراسة إلى إعداد وتطبيق هذا البرنامج، وقياس مدى فاعليته في تنمية مهارات تعديل السلوك لدى مجموعة من الأمهات العمانيات، باستخدام أدوات قياس متنوعة تراعي الجانبين الكمي والنوعي. كما تسعى الدراسة إلى فهم تأثير البرنامج على سلوك الأمهات والأبناء، ومدى استمرار هذا التأثير بعد فترة من التطبيق، مما قد يسهم في تقديم نموذج تدريبي يمكن الاستفادة منه في مؤسسات المجتمع المختلفة وتسهم النتائج المتوقعة في توفير توصيات عملية لصناع القرار، والمؤسسات المعنية بالطفولة، والأخصائيين التربويين والنفسيين، من أجل تعميم التجربة وتطويرها في ضوء النتائج.

مشكلة الدراسة

تمثل مرحلة الطفولة الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الفرد، إذ تتشكل خلالها العديد من العادات والاتجاهات والسلوكيات التي تستمر مع الإنسان في مراحل عمره المختلفة. وبما أن الطفل لا يولد مزودًا بسلوكيات مكتسبة، فإن البيئة المحيطة به - وعلى رأسها الأسرة - تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل سلوكياته، وضبط انفعالاته، وتوجيه تفاعلاته مع الآخرين. وفي هذا السياق، تُعد الأم العنصر الأكثر تأثيرًا في تربية الطفل وتنشئته، نظرًا لاحتكاكها المباشر والدائم به، ودورها التربوي والتوجيهي منذ اللحظات الأولى من حياته (الشننوت، 2005).

ومع التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، وما يصاحبها من انفتاح ثقافي وتغير في أنماط الحياة والقيم الأسرية، برزت العديد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال، مثل العناد، والعدوانية، وتشتت الانتباه، والانسحاب الاجتماعي، والغيرة، والكذب، والتي باتت تُوَرِّق الكثير من الأسر، وتؤثر على جودة الحياة الأسرية، والتحصيل الدراسي، والصحة النفسية للطفل. وتؤكد الدراسات النفسية والتربوية على أن هذه السلوكيات غالبًا ما تكون نتيجة لأساليب تربوية غير فعالة، تفنقر إلى التوجيه العلمي، وتعتمد على الانفعال أو العشوائية في التعامل مع سلوك الطفل (العيسوي، 2009).

وفي تقرير وزارة التنمية الاجتماعية (2022) ما تشهده البلاد من تحولات اجتماعية واقتصادية متسارعة، تزايدت الحاجة إلى برامج إرشادية وتدريبية تعزز من كفاءة الأمهات في القيام بدورهن التربوي، خاصة في ظل التغيرات التي طرأت على بنية الأسرة العمانية، وانتقالها من النمط التقليدي الممتد إلى النمط النووي في كثير من الحالات، وقد أشار النتائج إلى ارتفاع نسبة المشكلات السلوكية بين الأطفال في البيئة المنزلية والمدرسية، مما استدعى تطوير سياسات دعم للأسرة والطفل، ومنها

إقامة برامج توعية وتدريب للأمهات، وكذلك إطلاق عدد من المبادرات الأسرية، غير أن فاعلية البرامج التدريبية المقدمة للأمهات لم يتم تقييمها علمياً بشكل كافٍ، ولا تزال محدودة الانتشار. وقد لاحظت دراسة الرشدان (2006) أن البرامج التدريبية تعزز التفاعل الإيجابي بين الأمهات وأطفالهن مما يدل على أهمية البرامج التدريبية للأمهات. كما أظهرت دراسة الزهراني (2021) أن إدخال برامج إرشادية سلوكية يمكن أن يسهم في تحسين مهارات الأمهات في التعامل مع أطفالهن. لكن رغم الجهود المبذولة، لا تزال الدراسات التي تتناول فاعلية البرامج التدريبية السلوكية للأمهات في سلطنة عمان محدودة.

إن افتقار الأمهات إلى المهارات التربوية السليمة في تعديل سلوك الأبناء، وعدم معرفتهن بأساليب التعزيز الإيجابي أو العقاب التربوي أو النمذجة السلوكية، قد يؤدي إلى تفاقم المشكلات السلوكية، ويؤثر سلباً على علاقة الطفل بأسرته، وعلى نموه الانفعالي والاجتماعي. وتزداد خطورة هذا الأمر عندما تلجأ الأمهات إلى أساليب تقليدية في التربية، كالصرخ أو الضرب أو الإهمال، دون إدراك لعواقب هذه الأساليب على نفسية الطفل وسلوكياته المستقبلية وهذا ما أكدته دراسة الرشدان (2006).

لقد كشفت دراسة فليفل (2016) عن فاعلية هذا البرنامج تسهم في تقليل مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، كما بينت دراسة إبراهيم (2019) أن الأمهات اللاتي خضعن لبرامج تدريبية مستندة إلى النظرية السلوكية استطعن تقليل نسبة السلوك العدوانى لدى أطفالهن بعكس الأمهات اللاتي لم يخضعن لأي برامج تدريبية. وتشير هذه الدراسات إلى أهمية توفير برامج تدريبية علمية وعملية تستهدف الأمهات، وتبنى على أسس نفسية وتربوية رصينة، كالنظرية السلوكية التي تُعد من أكثر النظريات فعالية في تعديل السلوك الإنساني.

ورغم وجود مبادرات لتوعية الأسر، إلا أن أغلبها يركز على المحاضرات العامة أو الجلسات التوعوية النظرية، دون وجود برامج تطبيقية تُعنى بتمكين الأمهات من مهارات تعديل السلوك بشكل مباشر ومستمر. كما أن البرامج القائمة لا تعتمد غالبًا على إطار نظري سلوكي منظم، ولا تتضمن خططًا لقياس الفاعلية أو متابعة أثر التدريب بعد فترة من تطبيقه. وهذا يشير إلى فجوة علمية وتطبيقية في ميدان تدريب الأمهات، يمكن أن تُسد من خلال دراسات ميدانية تُقيّم فاعلية البرامج السلوكية المعدة خصيصًا لبيئة المجتمع العماني.

وعليه، تتبع مشكلة البحث الحالي من الحاجة إلى تقديم برنامج تدريبي للأمهات، يتم تصميمه وتنفيذه بشكل علمي، ويوجه للأمهات العمانيات بهدف تمكينهن من مهارات تعديل سلوك الأبناء بشكل فعال. كما تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر هذا البرنامج على سلوك الأمهات من جهة، وعلى التغيرات السلوكية لدى الأبناء من جهة أخرى، وذلك من خلال أدوات قياس كمية وكيفية، بما يضمن تحقيق نتائج موضوعية وموثوقة.

إن طرح هذه المشكلة للبحث لا يستند فقط إلى معطيات نظرية، بل يعكس حاجة مجتمعية فعلية، تتطلب تدخلًا تربويًا متخصصًا، يراعي خصوصية الثقافة العمانية، ويستند إلى نظرية سلوكية قابلة للتطبيق. وستُسهم نتائج هذا البحث في توجيه صناع القرار، ومطوري البرامج الأسرية، والمؤسسات المجتمعية نحو تبني استراتيجيات تدريبية قائمة على أسس علمية، تسعى لتمكين الأسرة - وبخاصة الأم - من أداء دورها التربوي بكفاءة، في ظل التحديات التربوية المتزايدة.

فرضيات الدراسة

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات تعديل سلوك

الأبناء لدى الأمهات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي يعزى للبرنامج

التدريب المطبق في الدراسة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات

المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات

لصالح القياس البعدي تعزى للبرنامج التدريبي المطبق في هذه الدراسة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات في القياسين

البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1- التحقق من فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء في سلطنة

عمان في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

2- قياس فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء في سلطنة عمان

في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي تعزى للبرنامج التدريبي

المطبق في هذه الدراسة.

3- الكشف عن مدى استمرار فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء

في سلطنة عمان للمجموعة التجريبية في القياس التتبعي.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية النظرية والتطبيقية فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

1- تعاني العديد من الأمهات من صعوبة التعامل مع السلوكيات غير المرغوبة لدى أبنائهن،

ويواجهن تحديات كبيرة في توجيههم نحو التصرفات الإيجابية، نظرًا لافتقارهن إلى المهارات

التربوية المناسبة لتعديل هذا السلوك. ومن هنا تتبع أهمية هذه الدراسة، التي تهدف إلى تزويد

الأمهات بالمعرفة والمهارات اللازمة لفهم سلوك أبنائهن والتعامل معه بطرق علمية فعالة، مما يساهم في بناء بيئة أسرية صحية وتعزيز العلاقة الإيجابية بين الأم والطفل.

2- من غير الممكن أن يقوم الأخصائي النفسي بتعديل سلوك الأبناء بمفرده، إذ يتطلب ذلك تعاوناً فعالاً بين جميع الأطراف المعنية، وعلى رأسهم الوالدين، وبشكل خاص الأم التي تُعد العنصر الأقرب والأكثر تأثيراً في حياة الطفل. فنجاح برامج تعديل السلوك يعتمد بدرجة كبيرة على استمرار تطبيق التوجيهات داخل البيئة الأسرية، ومتابعة الأم لسلوكيات طفلها بشكل يومي، مما يعزز من فرص تحقيق نتائج إيجابية ومستدامة. لذا فإن إشراك الأم في العملية العلاجية يعد خطوة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها لضمان فعالية التدخلات السلوكية.

3- إن عدم التدخل في إعداد برنامج تدريبي موجه للأمهات لتأهيلهن في مجال تعديل سلوك أبنائهن لا يقتصر أثره السلبي على الطفل فقط، بل يتعداه ليشمل الأسرة والمجتمع بأكمله. فعدم تمكين الأمهات من المهارات اللازمة للتعامل مع السلوكيات غير السوية يؤدي إلى تراكم المشكلات النفسية والسلوكية لدى الطفل، مما قد يؤثر على تحصيله الدراسي، وعلاقاته الاجتماعية، ونموه الانفعالي. ومع مرور الوقت، تصبح هذه السلوكيات عبئاً يؤثر في التماسك الأسري، وقد يمتد أثرها إلى المجتمع من خلال زيادة السلوكيات غير المقبولة، وارتفاع معدلات المشكلات السلوكية والاجتماعية. لذلك فإن التدخل المبكر من خلال تدريب الأمهات يُعد ضرورة ملحة لضمان تنشئة أجيال سوية تسهم في بناء مجتمع أكثر استقراراً وتوازناً.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1- سعت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي متخصص وموجه للأمهات، يهدف إلى تنمية مهاراتهم في مجال تعديل سلوك الأبناء، مما يُسهم بشكل فعال في تحسين المستوى السلوكي للأطفال وتوجيههم نحو السلوكيات الإيجابية. ويُعد هذا البرنامج خطوة مهمة نحو دعم الأمهات

بالمعرفة والأدوات التربوية اللازمة للتعامل مع التحديات السلوكية اليومية، بما يعزز من قدرتهم على بناء شخصيات متوازنة لأبنائهم. ومن خلال هذا التأهيل، يُصبح الأبناء أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع محيطهم، وأكثر التزامًا بالقيم الاجتماعية، مما يجعلهم أفرادًا منتجين وفاعلين يسهمون في نهضة مجتمعاتهم وتقدمها.

2- تُسهم نتائج هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في فتح آفاق واسعة أمام المختصين في مجال تعديل السلوك، وكذلك التربويين والمهتمين بالشأن النفسي، من خلال توفير إطار علمي وتطبيقي يمكن الاستفادة منه في تصميم برامج تدريبية موجهة للأمهات، تسهم في تحسين سلوك الأبناء وتعزيز التفاعل الإيجابي داخل البيئة الأسرية. كما تُعد هذه الدراسة نقطة انطلاق للمختصين للاستمرار في البحث والتطوير، ولبنة أولى يمكن البناء عليها لإعداد تدخلات أكثر شمولاً وعمقاً. إضافة إلى ذلك، فإن نتائج الدراسة قد تشكل حافزاً للمؤسسات التربوية والمراكز النفسية لتبني مبادرات مماثلة، ما يعزز الاهتمام بهذا المجال الحيوي، ويدعم التوجه نحو التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي في التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الأبناء.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: برنامج تدريبي للأمهات في تعديل سلوك الأبناء.

الحدود البشرية: أمهات الأطفال من مدرسة القرآن الكريم بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة

عمان.

الحدود المكانية: سلطنة عمان، محافظة الشرقية شمال، ولاية المضبيبي.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البرنامج التدريبي في شهر 7 - 2025.

مصطلحات الدراسة

أولاً: البرنامج التدريبي: مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير معارف واتجاهات المتدربين تساعدهم على صقل مهاراتهم ورفع كفاءاتهم وتوجيه تفكيرهم وتحسين أدائهم في عملهم (الدميخي، 2004).

التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي: مجموعة من الأنشطة والخبرات التعليمية المخططة والمنظمة، التي يتم تصميمها وتنفيذها وفق أهداف محددة، بهدف تزويد المشاركين بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لرفع كفاءتهم وتحسين أدائهم في مجال معين.

ثانياً: تعديل السلوك: "عملية تقوية السلوك المرغوب به من ناحية وإضعاف أو إزالة السلوك الغير مرغوب به من ناحية أخرى" (أبو أسعد، 2011، 30).

التعريف الاجرائي لتعديل السلوك: هو عملية تغيير إيجابي في أنماط سلوك الفرد، من خلال تقليل أو إزالة السلوكيات غير المرغوبة، وتنمية البدائل السلوكية المناسبة التي تساعده على التكيف مع متطلبات حياته اليومية.

متغيرات الدراسة

-المتغير المستقل: برنامج تدريبي للأمهات.

-المتغير التابع: مهارات تعديل سلوك الأبناء.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: تعديل السلوك

المحور الثاني: النظرية السلوكية

المحور الثالث: خصائص النمو عند الأطفال

المحور الرابع: دور الأم في تعديل السلوك

ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري الذي ينقسم الى تعديل السلوك، والنظرية السلوكية وخصائص النمو للأطفال، ودور الأم في تعديل السلوك، ثم تناول الدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: تعديل السلوك Behavior Modification

يقوم تعديل السلوك على تقديم إجراءات تطبيقية يمكن تنفيذها، والتحقق من فاعلية الطرق المستخدمة، كما يُسهم في تطوير الميادين التربوية من خلال تفعيل البرامج التدريبية، وتحليل مختلف الظواهر وإجراء التعديلات عليها (أخرس وناصر، 2015).

مفهوم تعديل السلوك Behavior Modification Concept

يعتبر مصطلح تعديل السلوك أحد المفاهيم التي أثارت الجدل الكبير، وذلك بسبب الاختلاف في استخدام المفهوم في أي مجال من المجالات المتعلقة بالتغيير في سلوك البشر، ومن هذا المنطلق ظهرت العديد من التعاريف لتعديل السلوك، ومنها:

تعريف كريجهيد وآخرون (Craighead et al., 1981) بأن تعديل السلوك هو مجال يقوم على

استخدام مجموعة من الأساليب المعينة من أجل تحقيق أهداف معينة باتباع منهجية محددة.

ويعرف عدنان تعديل السلوك بأنه علم يقوم على التطبيق المنظم للأساليب المستمدة من

القوانين من أجل إحداث تغييرات جذرية في سلوك الفرد الاجتماعي والأكاديمي (الفسفوس، 2006).

ويرى الزريقات (2007) بأن تعديل السلوك هو أحد المجالات التي تهتم بتحليل وتعديل

السلوك الإنساني في علم النفس.

فتعديل السلوك هو عبارة عن إجراءات تعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات سواءً لتقوية السلوكيات المرغوبة بأساليب التعزيز وغيرها، أو من أجل إضعاف السلوكيات غير المرغوبة من خلال أساليب العقاب أو المحو (Spates, Pagoto & Kalata, 2006).

ويرى الروسان (2010) أن تعديل السلوك يقوم على إجراءات علمية منظمة من خلال مجموعة من الخطوات، بدأ من تحديد السلوك (المرغوب فيه، أو غير مرغوب فيه)، وتعديله باستخدام أساليب تستخدم في تقوية العلاقات في الاستجابات المرغوبة، وإضعافها في الاستجابات غير المرغوبة. ومن خلال التعاريف السابقة، تُعرّف الباحثة تعديل السلوك على أنه عملية منظمة تقوم على استخدام استراتيجيات وأساليب سلوكية تهدف إلى تعزيز السلوكيات المرغوبة وتقليل السلوكيات غير المرغوبة، بما يسهم في إحداث تغييرات إيجابية في الجوانب الفردية والاجتماعية للفرد.

خلفية تاريخية لتعديل السلوك Historical Background of Behavior Modification

ساهم العديد من العلماء عبر التاريخ في تطوير تعديل السلوك، ومن هؤلاء العلماء الذين ساهموا في ذلك

أولاً: العالم إيفان بتروفيتش بافلوف (Ivan Petrovich Pavlov): يعتبر بافلوف من العلماء الذين عملوا على تطوير بعض الإجراءات المستخدمة في تعديل السلوك، ودراسة السلوك باستخدام المختبرات، وذلك من خلال عرض المستجيب على مجموعة من المثيرات وملاحظة ردة فعله على ذلك.

قام بافلوف بتطوير إجراء في تغيير السلوك والذي يسمى بإجراء الاشرط البافلوفي (الكلاسيكي) (الاستجابي)، ويتم من خلاله تعريض المتعلم أو المستجيب لمثير محايد، وبعد فترة وجيزة يعرض للمثير الأصل لاستثارة السلوك، ويؤدي الإجراء إلى علاقة جديدة بين البيئـة والسلوك (Donahoe, 2005).

ثانيًا: إدوارد ثورندايك (Edward Thorndike): سعى العالم ثورندايك في تعديل وتغيير السلوك في وصفه لقانون الأثر (Law of Effect)، والذي ينص على أن السلوك الذي يؤدي إلى ظهور أثر مرغوب فيه فإنه سيزداد احتمالية ظهوره في المستقبل (الزريقات، 2007).

ثالثًا: جون واتسون (John Watson): ربط واتسون استثارة السلوك أو الاستجابات بالأحداث البيئية، والذي أطلق عليه علم النفس بالسلوكية، وكما أكد على أهمية الدراسة الموضوعية عند دراسة سلوك الأفراد؛ ليصبح علم النفس أكثر قابلية للتطبيق (Miltenberger, 2022).

رابعًا: بورهوس فريدريك سكنر (Burrhus Fredric Skinner): يرى سكنر أن تفسير السلوك يمكن أن يتم من خلال التأثير الفوري أو الأثر للأفعال التي يمتلكها الشخص، واكتشف سكنر بأن سبب السلوكيات ليس المثيرات السابقة، وإنما هي نتيجة لتأثير المثيرات اللاحقة، وكما يرى سكنر بأن تعديل أو تغيير السلوك الإجرائي يتم من خلال تعديل النتائج التي يحصل عليها نتيجة قيامه بالسلوك في حياته اليومية (Vargas, 2005).

مجالات تطبيق تعديل السلوك Areas Of Applications

تستخدم أساليب واستراتيجيات تعديل السلوك في العديد من المجالات المختلفة، التي تقوم على تعديل سلوك الأفراد، ومن المجالات التي يستخدم فيها تعديل السلوك، هي (الزريقات، 2007):

• **الإعاقات النمائية:** هناك حاجة ملحة لاستخدام إجراءات تعديل السلوك في الإعاقات النمائية؛ لوجود الكثير من المشكلات والعيوب السلوكية لدى الأفراد المصابون بها، فمن الضرورة الملحة اللجوء لإجراءات تعديل السلوك من أجل تقليل أثر وتعديل السلوك غير المرغوب فيه.

• **الأمراض العقلية:** تقوم إجراءات تعديل السلوك في خفض تأثير السلوكيات المضطربة لدى الأفراد المصابين بالأمراض العقلية؛ خاصة الأمراض التي يمكن علاجها، فتستخدم أساليب واستراتيجيات تعديل السلوك من أجل اكسابهم مهارات وسلوكيات جديدة.

● **التربية العامة:** ساهمت إجراءات تعديل السلوك في ضبط التعليم العام؛ من خلال التعامل مع سلوكيات الطلبة وتقييمها وتحليل سلوك المعلم، وعملت على خفض المشاكل السلوكية لدى الطلبة؛ من أجل الرقي بالمنظومة التعليمية.

● **التربية الخاصة:** يوجد دور كبير وفعال لإجراءات تعديل السلوك مع ذوي الإعاقات النمائية، من أجل تطوير التدريس، وضبط مشكلات السلوك في الصف، وتحسين سلوكياتهم الاجتماعية.

● **التأهيل:** تستخدم إجراءات تعديل السلوك بشكل ملحوظ في تأهيل الأفراد بعد تعرضهم لأمراض أو صدمات أو إصابات أثرت على تغير سلوكهم، يساعد التأهيل في استعادة الوظائف الطبيعية لهم، كما يساهم في اكسابهم مهارات جديدة لتحل محل السلوكيات غير المرغوب فيها.

● **ضبط الذات والطفل:** تقوم إجراءات تعديل السلوك بالمساعدة في إدارة سلوكيات الأفراد وضبطها، سواء كانت سلوكيات مهنية أو شخصية أو مرتبطة بالصحة، كما تساعد على خفض وضبط سلوك الأطفال في مختلف المراحل العمرية.

● **علم النفس المجتمعي والعيادي:** من خلال تطبيق مجموعة من المبادئ والتدخلات لإحداث تغيرات في سلوكيات الأفراد، ومساعدتهم في حل بعض المشكلات السلوكية النفسية أو الحركية.

● **الأعمال والخدمات الإنسانية:** يستخدم تعديل السلوك في تنظيم سلوك الأفراد والعاملين في مختلف المجالات؛ من أجل تحسين جودة العمل، وزيادة الإنتاجية، والسعي لتحقيق الرضا الوظيفي.

● **الوقاية:** حيث تعتبر الوقاية من المشكلات خاصة لدى الأطفال من اهتمامات مجال تعديل السلوك، فمن خلال الدراسات التي أجريت بينت وجود فاعلية في أساليب تعديل السلوك في الوقاية من العديد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

• **السلوكيات الصحية:** ساهمت إجراءات تعديل السلوك في تطبيق وزيادة السلوكيات الصحية،

كما عملت على خفض السلوكيات غير الصحية، ويمكن استخدامه أيضاً في علاج بعض المشكلات الصحية المرتبطة بالجسم.

Behavior Modification Strategies and Methods استراتيجيات وأساليب تعديل السلوك

تتنوع الأساليب والطرق التي استخدمت منذ القدم في تعديل السلوك لدى الإنسان، بداية من نزول القرآن الكريم الذي وردت فيه العديد من الأساليب والمواقف، وأمثلة ذلك التعزيز الإيجابي، الوعد بالجنة والنعيم لمن أحسن العمل: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ نَدِيمٌ} تقديم مكافأة روحية قوية لتدعيم السلوك الإيجابي. وأيضا التوجيه والإرشاد اللطيف في قصة لقمان مع ابنه نموذج راق للحوار البناء: {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ} نصيحة مشبعة بالمودة والاقتراب النفسي. ومن ذلك الحين وإلى العصر الحالي ظهرت العديد من الأساليب التي تعاملت مع النفس البشرية لتعديل سلوكها.

يعتمد تعديل السلوك البشري على مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التي يتم الأخذ بها

من أجل إجراء تغيير في عملية السلوك، سواء كان تقوية لسلوك مرغوب فيه أو عكس ذلك، من أجل إضعاف سلوك غير مرغوب فيه، ومن هذه الأساليب والاستراتيجيات التي تستخدم:

أولاً: التعزيز Reinforcement:

يعتبر أسلوب التعزيز من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تعديل السلوك البشري، ولا يكون

التعزيز إيجابياً فقط عندما يطبق الفرد ما يرغب به، وإنما يكون تعزيزاً سلبياً عندما يلجأ من خلاله إلى إزالة بعض المثيرات التي لا يرغب فيها بعد حدوث السلوك المرغوب فيه (الخطيب، 2016).

وكما فيه تقوية للسلوك المراد تعديله من خلال تعزيز المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمالية وقوع الاستجابة (جلال، 2014).

وعلى الرغم من أهمية التعزيز في تعديل وتغيير السلوك البشري، والذي يعتبر الأكثر فاعلية

لكن لا بد من الانتباه عند استخدامه، وعدم اللجوء له بطريقة عشوائية، وإنما يكون فاعلاً عندما

يتوقف استخدامه على طبيعة السلوك المراد تعديله، وذلك من خلال تعزيز السلوك المرغوب، وعدم تعزيز غير المرغوب (أخرس وناصر، 2015).

ثانيًا: العقاب Punishment:

يقوم أسلوب العقاب على تخفيض وإضعاف حدوث سلوك معين في المستقبل، ويمكن التحقق من فاعلية العقاب من خلال انخفاض معدل حدوث السلوك قبل وبعد تنفيذ العقاب على الشخص؛ فإذا لم يحدث تغيير وإحداث ردة فعل بزيادة السلوك المراد تعديله فذلك لا يعتبر عقابًا (Deeb, 2016).

وعلى الرغم من أهمية العقاب لتبديل سلوك معين أو تعديله أحيانًا، فلا بد من معرفة أن للعقاب آثار سلبية كذلك قد تحدث للشخص الذي يطبق عليه، وذلك من خلال وجود ردة فعل من الممكن أن تكون معادية، أو يتخذها الشخص أسلوبًا له في حياته مما يؤثر سلبيًا على الآخرين (الزريقات، 2020).

وينقسم العقاب إلى نوعين منه ما هو إيجابيًا وذلك من خلال تعريض الفرد المراد تغيير سلوكه لمثيرات منفرة تجعله يبتعد عن ذلك السلوك، وإما أن يكون العقاب سلبيًا وذلك من خلال حرمان الشخص من شيء يحبه بسبب حدوث سلوك غير مرغوب منه (جلال، 2014).

ثالثًا: الإطفاء Extinction:

هي أسلوب يتم استخدامه من أجل إخفاض أو إزالة سلوك بعد أن تم تعزيزه من أجل بقائه، والذي يعمل على مبدأ التوقف عن تعزيز سلوك مما يؤدي إلى توقف ذلك السلوك، ويؤدي الإطفاء إلى عدم ظهور السلوك الذي وجد بسبب تعزيز سلوك معين (الزريقات وآخرون، 2020).

رابعًا: النمذجة Modeling:

هي استراتيجية تستخدم من أجل تحسين قدرة الفرد على القيام بسلوك معين، وذلك من خلال مراقبة سلوك مستهدف يقوم الطفل غالبًا بتقليده، وتعتبر حافز لتطبيق سلوك معين وإشراكها مع مجموعة من الاستراتيجيات الأخرى (Fisher, Piazza & Roane, 2021).

خامسًا: التشكيل Shaping:

هي أحد الاستراتيجيات التي تستخدم لتكوين سلوكيات جديدة، ولا تعني خلق سلوكيات جديدة من العدم، إلا أنها تقوم بتعزيز سلوكيات موجودة وقريبة لدى الفرد من أجل الوصول إلى السلوك المستهدف، وظهور سلوكيات أخرى لدى الفرد (الحياري، 2018).

سادسًا: التلقين (التلميح) Prompting:

هي استراتيجية تقوم على استخدام مثيرات لزيادة احتمالية قيام الفرد بسلوك معين، وذلك من خلال القيام بإعطاء الفرد مجموعة من الأوامر والقوانين الذي يجب عليه القيام بها، وتتولد هذه الاستجابات لدى الفرد بشكل أسرع عن الاعتماد على نفسه تلقائيًا؛ مما يساعد على تشكل الاستجابات بفاعلية أكثر عندما تقترن بالتعزيز، ومن الممكن أن يكون هذا التلقين لفظيًا، أو إيمائيًا، أو جسديًا (الجبوري، 2015).

سابعًا: الغمر:

والتي تتم من خلال تعريض الطفل لمواجهات سريعة لما يخافه، دون التقديم لها أو التراخي عنها، وكذلك بدون التدرج فيها، وتقيد في العديد من الحالات عندما يكون الطفل لديه مخاوف مرضية أو اجتماعية، ويتم ذلك من خلال المواجهة الخيالية أو الفعلية مع الموقف، مع الانتباه لخطورتها على المصابين بالهلع أو مرض القلب (عبد العظيم، 2013).

المحور الثاني: النظرية السلوكية Behavioral Theory

بدأت النظرية السلوكية أو ما تعرف بنظرية المثير والاستجابة على يد مجموعة من العلماء كان على رأسهم العالم الروسي بافلوف في بداية القرن العشرين كردة فعل على نظرية التحليل النفسي، حيث أكد بافلوف على الاشراف الكلاسيكي وهو أن السلوك يحدث نتيجة لاستثارة منبه خارجي يتحول لاستجابة، كما أن يمكن التحكم للمنبه الخارجي وبالتالي تعديل السلوك الناتج (عودة، 2019)، وتعتمد النظرية السلوكية على السلوك في فهم مبادئها وتفسير فرضياتها وتوضيح مفاهيمها، وتجعل من العوامل الخارجية أساساً في تشكيل أسس النظرية معتمدة على البيئة المحيطة، وتبتعد عن العوامل الوارثية والبيولوجية والفكرية في صياغة مبادئ النظرية (الرفيعي، 2014).

واهتم الكثير من الباحثين بالنظرية السلوكية؛ وذلك لتركيزها بتشكيل وتعديل السلوك لدى الأفراد، إذ من الممكن تغيير السلوك بشكل إيجابي كما يمكن إضعاف سلوك غير مرغوب عند أحد الأفراد، كما تشير النظرية أن الإنسان يولد على الفطرة، ولا يميل بشكل ثابت للخير أو الشر كما لا يوجد لديه صفات ثابتة؛ ولذا يمكن تعلم السلوك في أي مرحلة عمرية من حياته متى ما اختلط بالبيئة المحيطة (عبد اللطيف وعربيات، 2012). حيث تعتمد النظرية السلوكية على البيئة الخارجية في تشكيل وتعديل السلوك، وتؤكد على أن جميع الأفراد لديهم القدرة على التفاعل مع البيئة والاستجابة مع مثيراتها، وأن تعلم السلوك وتغييره يتم بالتفاعل مع البيئة المحيطة، كما تعتمد النظرية على التجريب والتفاعل وملاحظة للسلوك، وتؤكد على مبدأ التعلم والتفاعل مع البيئة الخارجية (الخليلة، 2015).

وتؤكد النظرية السلوكية العلاقة بين المثير والاستجابة، حيث لا بد لكل استجابة من مثير، وتفترض النظرية أن العلاقة السليمة ينتج عنها سلوك سليم، والعلاقة المضطربة بين المثير والاستجابة ينتج عنها سلوك مضطرب وخاطئ ويحتاج للتعديل والتحسين، فهي تجعل من التعليم أساس للسلوك

(قطامي، 2005). كما تشير النظرية في تفسيرها للسلوك الإنساني أن الارتباط بين المثير والاستجابة أساس أولي، كما تفسر التعلم أنه مجموعة من العادات السلوكية مجزأة إلى وحدات أصغر تمثل ارتباط بين مثير واستجابة (أمارة، 2014).

وأشار الدبابي وآخرون (2019) أن عالم النفس سكنر في الثمانين من القرن العشرين إلى أنه يمكن التحكم وضبط السلوك والسيطرة على توابع السلوك، ويرى أن التدريب الذي يتعرض له الإنسان يساعده على القيام بأي فعل يريده، ويتأثر سلوك الإنسان بنوع التعزيز الذي يتلقاه ويكون المسؤول عن الاستجابة؛ ولذا من يتمكن ويفهم نوع التعزيز اللازم استخدامه يمتلك القدرة على التحكم بالسلوك، وميز سكنر بين نوعين من السلوك باعتبار الإثارة التي يحدثها:

أولاً: السلوك الاستجابي

السلوك الناتج عن إثارة معينة، وهي مجموعة من السلوكيات الناتجة عن الكائن الحي بشكل تلقائي نتيجة تعرضه لمثير، ابتعاد يد الإنسان (استجابة) لاقتربا عود النقاب المشتعل (مثير)، وهذا السلوك غير متعلم، ويحدث بشكل لا إرادي، ولذا نحن لم نتعرض لتدريب أو تأهيل لجعل الاستجابة بشكل مثالي (أمارة، 2014).

ثانياً: السلوك الإجرائي

يشير هذا النوع من السلوك إلى عدم الارتباط بمثيرات مسبقة، وهو ما يصدر عن بشكل تلقائي، ولذا فإن احتمالية تكرار السلوك يعتمد على النتائج المترتبة عن السلوك، ويعتبر سكنر أن السلوك يتغير بتغير النتائج المترتبة عليه (العناني، 2014).

المفاهيم الرئيسية للنظرية الكلاسيكية:

تضم النظرية السلوكية بعض المفاهيم والمبادئ الأساسية، ويمكن أن يستخدمها المرشد لبناء وتعديل سلوك معين عند الناس اعتمادًا على الموقف والسلوك المستهدف، ومنها: (الدبابي وآخرون، 2019).

التعزيز: إجراء يتم فيه تقديم مكافأة من أجل تقوية احتمالية تكرار حدوث الاستجابة، ويمكن أن تكون هذه المكافأة داخلية أو خارجية المصدر، بحيث تعمل على زيادة الحاجة أو خفض العامل النفسي.

أنواع التعزيز: ميز سكنر بين نوعين من التعزيز تساعد المرشد في تعديل وبناء السلوك:

– **التعزيز الإيجابي:** تقديم شيء سار ومرغوب فيه بعد الاستجابة بحيث يعمل على زيادة تكرار حدوث الاستجابة لاحقًا. ومثال ذلك تقديم المكافآت المادية والمعنوية للطالب بعد تميزه في التحصيل الدراسي.

– **التعزيز السلبي:** إزالة شيء غير سار وغير مرغوب فيه بعد الاستجابة بحيث يعمل على زيادة تكرار حدوث الاستجابة لاحقًا. ومثال ذلك إعفاء الطالب من بعض الأعمال المنزلية بعد تميزه في التحصيل الدراسي.

كما أشار سكنر أن يمكن تصنيف التعزيز تبعًا للهدف من استخدامه (أمارة، 2014):

– **التعزيز المستمر:** يستخدم لهدف تشكيل سلوك جديد لدى الأفراد، بحيث يتم تقديم التعزيز في كل مرة يظهر السلوك المراد تشكيله. ومثال ذلك أن تقوم المعلمة بتقديم التعزيز في كل مرة ينطق الطالب حرف جديد بشكل صحيح إلى أن يصبح قادر على نطق جميع الحروف، ويمكن حينها للمعلم أن يقدم التعزيز السلبي أو الإيجابي.

- **التعزيز المتقطع:** يستخدم هذا النوع من التعزيز للحفاظ على سلوك مرغوب تم تشكيله، وذلك أن التعزيز المستمر قد يفقد قيمته، أو أن الأفراد يصبحوا لا يستجيبوا إلا بوجود التعزيز؛ مما يؤدي إلى توقف الأفراد عن تقديم السلوك عند توقف التعزيز، ولذا يمكن أن يكون التعزيز المتقطع باستخدام آلية معينة بحيث يقدم في فترات ويتوقف في فترات أخرى.

وذكر الدبابي وآخرون (2019) أن سكنر أسس ما يعرف بجدول التعزيز وهي أنماط يمكن تقديم التعزيز بمعدلات معينة أو حجبها في فترات أخرى، وتشمل هذه الجداول الآتي:

أولاً: جدول تعزيز الفترات:

جدول يتم وفقها تقديم التعزيز بعد ظهور السلوك سواء كان خلال فترات زمنية ثابتة أو متغيرة دون النظر لعدد الاستجابات التي يظهرها الأفراد:

- **جدول الفترات الزمنية الثابتة:** يقدم التعزيز بعد فاصل زمني معين، بحيث يكون الطلبة لديهم المعرفة بتوقيت التعزيز، وفي هذا النوع من التعزيز لا يرتبط بعدد الاستجابات. ومثال ذلك الراتب الذي يحصل عليه الموظف في نهاية كل شهر.

- **جدول الفترات الزمنية المتغيرة:** يقدم التعزيز بعد فترات زمنية غير ثابتة، بحيث يقدم بعد أسبوع ومرة أخرى بعد أسبوعين وفي كل مرة يقدم التعزيز بين فترات غير ثابتة أو منتظمة، وبالتالي لا يوجد وقت معين لتقديم التعزيز.

ثانياً: جدول تعزيز النسب:

جدول يتم وفقها تقديم التعزيز بعد ظهور السلوك سواء كان بعد عدد معين من الاستجابات أو متغير، دون النظر للفترة الزمنية لظهور الاستجابة:

- **جدول النسب الثابتة:** يقدم التعزيز بعد القيام بعدد معين من الاستجابات، وهنا يسعى الأفراد لتحقيق عدد معين محدد سابقاً من الاستجابات للحصول على التعزيز؛ ولذا فإن هذا النوع من التعزيز

يساعد على الوصول للاستجابات بشكل أسرع من الجداول الأخرى. ومثال ذلك عند انجاز عدد معين من المعاملات يحصل الموظف على مكافأة مقدرة مسبقاً.

– **جداول النسب المتغيرة:** يقدم التعزيز بعد القيام بعدد غير ثابت من الاستجابات، وهنا يسعى الأفراد لتحقيق الاستجابات بشكل مستمر للحصول على التعزيز، ويقدم التعزيز بعد استجابتين ومرة أخرى بعد خمس استجابات وفي كل مرة يقدم التعزيز بين عدد غير ثابت من الاستجابات، ويمكن أن يستخدم للحفاظ على سلوك معين من الانطفاء.

العقاب: إجراء يتم بعد ظهور الاستجابة، يهدف لأضعاف تكرار السلوك، ولكن ليس من الضروري أن يتوقف السلوك، وبالتالي يقل عدد مرات ظهور السلوك نتيجة غياب التعزيز (سعادة، 2018).

يعد العقاب في النظرية السلوكية أحد الوسائل المستخدمة لتعديل السلوك، وينقسم العقاب إلى:

– **العقاب الإيجابي:** تقديم إجراء غير سار بعد ظهور سلوك غير مرغوب بهدف التقليل من ظهور السلوك. ومثال ذلك تكليف الطالب بمهام مدرسية عند قيامه بأحد المشاكل في المدرسة (الجلادة، 2017).

– **العقاب السلبي:** إجراء يتم فيه إزالة شيء مرغوب فيه بعد القيام بسلوك غير مرغوب. ومثال ذلك حرمان الابن من مشاهدة التلفاز لعدم نجاحه في الاختبار (العناني، 2014).

وأشار مصطفى (2011) لمجموعة من الفروض الأساسية للنظرية السلوكية والتي تشكل المبادئ الأساسية لفهم السلوك البشري ومنها:

– السلوك البشري متعلم ومكتسب، أي كل ما يظهره الإنسان من سلوكيات اكتسبه بسبب تفاعله مع البيئة الخارجية.

– يمتلك الإنسان سلوك صحيح متوافق مع طبيعته، وسلوك مضطرب لا يتوافق معه.

- يكتسب الإنسان السلوك المضطرب نتيجة تعرضه بشكل متكرر لخبرات خاطئة.
- يتعرض الإنسان لخبرات نفسية سلبية، وهي مجموعة من السلوكيات المضطربة بشكل متجمع.
- يمكن تعديل السلوك المكتسب، من خلال التعرض بشكل متكرر لنفس السلوك.
- يولد الإنسان ولديه دوافع أولية تساعده على تكوين سلوكيات جديدة.

المحور الثالث: خصائص النمو عند الأطفال children

تعد دراسة النمو من أساسيات المربين؛ حيث تسهم في رفع مستوى الوعي بآليات وأساليب التعامل مع مراحل النمو المختلفة، كما تسهم في رفع إمكانياتنا لتوفير الخدمات المتعلقة بمراحل النمو، وتمكننا من تحديد المعايير والمؤشرات المختلفة لمراحل النمو الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، كما تسهم في تحديد العوامل المؤثرة في التغيرات المرغوبة للنمو والتقليل من العوامل غير المرغوبة للنمو، وتساعد على تحديد العوامل البيئية المناسبة لنمو أفراد المجتمع (غراب، 2015).

وتتكامل الجوانب المختلفة للنمو بشكل متزامن، حيث تحدث عملية النمو بشكل إيجابي لتكوين شخصية الإنسان، أما في حالة عدم التكامل أو التأخر في أحد الجوانب؛ فإنه يؤدي إلى اضطراب في عملية النمو (سلامة، 2016).

ويتعرض الإنسان للنمو في جميع مراحل حياته، ولذا فإن الإنسان ليس كائن ثابت، حيث يتعرض لنمو متعاقب في مراحل حياته، وتشمل التغيرات الجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية، ولذا فإن شخصية الإنسان تتشكل من خلال ما يتعرض له الإنسان، وتستمر هذه التغيرات في جميع مراحل حياته؛ إلا أنها تكون أسرع في مرحلة الطفولة من المراحل اللاحقة من بقية حياته (عبد المعطي وقناوي، 2017).

مفهوم النمو عند الأطفال

يظهر على الأطفال مجموعة من الخصائص النمائية تشمل الجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية، إذ أن هذه الخصائص تختلف عند الأطفال عن باقي أقرانهم من مراحل الحياة المختلفة الفودري (2019). وللنمو عدة تعريفات سنتناوله من جميع جوانبه ومنها تعريف غراب (2015) سلسلة من التغيرات الكمية والنوعية التي تحدث للإنسان، بحيث تكون بشكل منتظم ومترابط منذ خلال مراحل حياته. وذكر العودات (2016) أن النمو يشمل كافة التغيرات الجسمية والعقلية والفسولوجية والاجتماعية والانفعالية التي تحدث لجسم الإنسان. كما أشار النزوي (2018) أن النمو عملية متتابعة وتشمل التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به من تغيرات جسمية أو انفعالية أو اجتماعية. وذكرت العقلا (2023) أن للنمو مجموعة من الخصائص تميز الطفل، وتشمل النمو الحركي والمعرفي واللغوي، والانفعالي، والاجتماعي، والخلقي. ولذا يمكن التوصل أن النمو عند الأطفال عملية متكاملة تبدأ من الولادة وتصاحب الطفل خلال مراحل الطفولة، لتشمل مجموعة من الجوانب الجسمية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، تعمل على تمييز الطفل عن باقي أقرانه.

جوانب النمو عند الأطفال

تعتبر مرحلة الطفولة مهمة في تكوين شخصيته اللاحقة من باقي عمره، حيث يتم وضع البذور الأولى وبناء الأسس اللازمة لمرحلة الطفولة، وفي هذه المرحلة تظهر عند الطفل ذاته الجسمية والانفعالية والاجتماعية، ولذا فإن ما يظهر على الطفل من سلوكيات ومهارات وما يكتسبه من معارف وما يتكون لديه من اتجاهات، يصعب تغييرها بسبب ممارساته المستمرة والمتكررة التي تزيد من ثبات السلوك لدى الطفل (غراب، 2015).

وتظهر عملية النمو عند الطفل في خمسة جوانب، بحيث أن التأخر في نمو أحدها يؤثر على العملية بشكل كامل؛ ولذا فإن النمو عند الطفل عملية مترابطة في الجوانب المختلفة، ويمكن ملاحظة وقياس جوانب النمو عند الطفل مراحل مبكرة، وقد اتفق علماء النفس في الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) American Psychological Association على جوانب النمو عند الطفل في خمس مجالات، وهي النمو الجسدي والمعرفي واللغوي والانفعالي والاجتماعي (سلامة، 2016)

أولاً: النمو الجسدي Physical Development

تتميز مرحلة الطفولة بالنمو المتلاحق في البنية الجسمية في الطول والوزن والحجم، وتتمو أعضاء الجسم في هذه المرحلة بشكل متكامل، ولذا التأخر في نمو أحد الأعضاء يؤدي لخلل مباشر في وظيفة الأعضاء الأخرى، وتتطور لدى الطفل القدرة على التحكم بالعضلات المسؤولة عن المشي والقفز ورفع الأشياء؛ مما يمكنه من المشاركة في الأنشطة مع البيئة المحيطة به (العودات، 2016). ولذا فإن النمو الجسدي الصحيح للطفل يؤثر على السلوك الصحيح للطفل، بحيث يكون خالياً من الإعاقات في أعضاء جسمه الحركية التي تمنعه من الاستجابة بالشكل الصحيح والتفاعل الإيجابي مع المؤثرات الخارجية (النزاوي، 2018).

ثانياً: النمو المعرفي Cognitive Development

تعرف مرحلة الطفولة عند المختصين في علم النفس بمرحلة السؤال، حيث إن الطفل في هذه المرحلة دائماً ما يكرر لماذا؟ وأين؟ وكيف؟ للإجابة على كل سؤال يتعرض له؛ مما يشير إلى رغبة بناء قدراته المعرفية (غراب، 2015). وفي هذه المرحلة تتطور مهارات العد والتمييز ومعرفة الألوان وتتبع التعليمات والتقليد والمقارنة بين الأشياء، وهذه القدرات لدى الطفل تساعده على التحول من الملاحظة المجردة إلى التعلم بالمنطق والربط بين السبب والنتيجة (العودات، 2016).

ويرتبط النمو المعرفي لدى الأطفال في مقدرتهم على التكيف مع البيئة الثقافية التي تحيط بهم، ويقاس النجاح بالمقدرة على حل المشكلات أو ملاحظة مدى التمكن من المهارات التي تساعده على الربط بين النتائج وأسبابها؛ ولذا فإن البيئة الثقافية والتي تشمل الأسرة والمدرسة والجماعات الأهلية تساعده على تأسيس البنى المعرفية لدية وبناء المهارات والقدرات اللازمة للتكيف مع محيطه (عبد المعطي وقناوي، 2017).

ثالثاً: النمو اللغوي Language Development

اللغة هي جسر التواصل بين الإنسان والآخرين فمن خلالها يستطيع التعبير عن تجاربه، وخبراته، وكما يستخدمها في التعبير عن الأشياء التي يعاينها، وتتألف لغة الإنسان من العديد من الكلمات والجمل المركبة التي تحكمها قواعد تفرضها عليه حياته اليومية، والمجتمع الذي يعيش فيه (أنسي، 2005). فترتبط اللغة ارتباطاً وثيقاً في العديد من جوانبها بالنمو العقلي لدى الطفل، فمن خلال قدراته العقلية يستطيع التواصل مع من حوله من والديه وغيرهم من أجل إشباع احتياجاته الأساسية، ويتحدد النمو اللغوي بمجموعة من المهارات منها الاستماع والتعبير والتواصل، وغيرها (بوزياني وخالدي، 2018).

يزداد النمو اللغوي لدى الطفل ويتسارع في المرحلة المبكرة من طفولته، كما توجد علاقة قوية بين القدرة التي لدى الأطفال في الكلام على قدرتهم في المشي؛ فكلما كان الطفل قادراً على المشي يزيد ذلك من قدرته على تسارع النمو اللغوي عنده، وفي هذه الفترة المبكرة يتمكن الطفل من الجانب اللغوي وفقاً لمرحلته العمرية، لكن يواجه بعض التحديات في التواصل مع الآخرين (موسى، 2012). كما تُعد مرحلة الطفولة المبكرة لدى الأطفال فترة حساسة جداً؛ يجب التركيز فيها على مدى اكتساب الطفل للنمو اللغوي، وتطوره معه من خلال ملاحظة المهارات التي يمتلكها، فتظهر عملية

النمو فيها من خلال سلامة نطقه للكلمات، وتركيب الأحرف، وطول الجمل التي يتعامل معها (الخطيب والحديدي، 2011).

وفي هذه المرحلة العمرية يكون تركيز الطفل غالبًا على الحاجات الضرورية التي يحتاجها، من خلال إعطاء ردة فعل بناءً على طلبه، وجميع قدراته اللغوية وسرعة استجابته تعتمد اعتمادًا كبيرًا على سلامة الطفل وتدريبه، والتحدث معه من أجل تنمية الجانب اللغوي لديه (أبو جعفر، 1439).

رابعًا: النمو الانفعالي Emotional Development

يبدأ السلوك الانفعالي في النمو تدريجيًا لدى الطفل في مرحلة مبكرة جدًا، وتتوسع الانفعالات وتتغير تدريجيًا من انفعالات عامة وتتحول إلى انفعالات خاصة، وكذلك الاختلاف في شدتها والمبالغة فيها، ومن الممكن كذلك أن تحل الانفعالات اللفظية محل الانفعالات الجسمية (أبو بكر، 2016).

وتتميز الانفعالات بحدتها وعدم المقدرة في السيطرة عليها، وكذلك انتقالها من انفعال إلى آخر بسرعة كبيرة، وتأخذ هذه الانفعالات أشكالًا مختلفة من الضعف وعدم الاستجابات الاجتماعية، وكذلك العدوان، والفوضى والتخريب وغيرها من التصرفات العشوائية (Tayler, 2015).

خامسًا: النمو الاجتماعي Social Development

النمو الاجتماعي هو عبارة عن مجموعة من التغيرات الاجتماعية المتعلقة بعلاقة الفرد مع باقي أفراد مجتمعه، وتتأثر بمجموعة من المعايير الاجتماعية التي تؤثر البيئة الاجتماعية في تحديد أنماط سلوكها، وتبدأ هذه المرحلة لدى الطفل منذ ولادته؛ حيث يتعامل مع والديه، وباقي أفراد عائلته، فتنشئ بينهم علاقات اجتماعية وثيقة، وتنتقل بعد ذلك لتصبح أكثر توسعًا مع أقرانه (سلامة، 2016). ويتم من خلالها اكتساب القيم، والمعايير الأخلاقية، وعملية التنشئة الاجتماعية، كما يكتسب الطفل مهارات تساعده على التواصل الاجتماعي.

وتتسع دائرة علاقته الاجتماعية باتساع عالم الطفل من حوله، ومدى انخراطه واندماجه في مختلف الأنشطة والمناسبات التي يلتقي فيها بأقرانه، مما يساعده في ذلك على الخروج من الدائرة التي كان فيها من ولادته ليصبح كائن اجتماعي (أبو بكر، 2016).

العوامل المؤثرة على النمو عند الأطفال

يتأثر النمو الإنساني بشكل عام بمجموعة من العوامل، كما إن للنمو عند الأطفال في جوانبه الجسمي، والمعرفي، واللغوي، والانفعالي، والاجتماعي عوامل لها دور فعال في رفع مستوى النمو ومنها الوراثة والتغذية والنضج والتدريب والغدد، وفيما يلي نستعرض العوامل كل على حده:

أولاً: الوراثة

تعد الوراثة أحد العوامل التي تصاحب الطفل منذ قبل ولادته، وهي تشير إلى مجموعة من الخصائص تنتقل من أحد الأطراف إلى الطفل بواسطة الجينات، وإذا فإن الطفل يحمل خصائص وصفات والديه أو أحد أقربائه، ويتأثر النمو عند الطفل حين يكتب استعدادًا لتعلم أحد المهارات أو أن يكون قادرًا على الحركة أو الحديث بشكل متميز (أبو جعفر، 2017).

ثانيًا: التغذية

يمثل الغذاء أحد العوامل المؤثرة في النمو عند الأطفال، إذ يسهم في البناء العضوي ومصدر للطاقة عند الطفل للقيام بما يحتاجه من أعمال وتكاليف، وللغذاء أهمية في كميته ونوعه من الفيتامينات والبروتينات والدهون لعملية النمو، كما تسهم هذه الأنواع من الأغذية في توليد الطاقة اللازمة لتحريك العضلات وبناء الأنسجة الجديدة في الجسم، والتغذية السليمة تساهم في التقليل من الأعراض الجانبية والأمراض التي تعيق الطفل عن القيام بمسؤولياته (غراب، 2015).

ثالثًا: النضج والتدريب

يتعرض الطفل للنضج في أعضائه بشكل تلقائي وطبيعي، فنمو الجهاز العصبي يساعد على المشي بشكل تدريجي، ونمو عضلات اليد تساعد الطفل على حركة يديه بشكل طبيعي، ويظهر التدريب بعد أن تكون الأعضاء قد تعرضت للنضج الكافي للتدريب والتأهيل، ومثال ذلك تعرض مجموعتان من الأطفال لاختبار القدرة على الجري، حيث إن المجموعتين تعرضت للتدريب والأخرى لم تتعرض، وبعد الاختبار اتضح أن الأطفال المتدربين حققوا نتائج أفضل من أقرانهم (أبو جعفر، 2017).

رابعًا: الغدد

تلعب الغدد دورًا مهمًا في عملية النمو، حيث تسهم الغدد ومنها الدرقية والصنوبرية في اكتمال نضج أعضاء الجسم، كما تسهم في مساعدة أعضاء الجسم على أداء مهامها بشكل جيد؛ وذلك بمساعدة الهرمونات التي تفرزها، وتعمل بعض الغدد كمصدر لتموين الجسم بالطاقة والغذاء واتزان بعض العناصر للمساهمة في النشاط العصبي، وتسهم بعض الغدد في التحكم بالهرمونات لظهور الصفات الذكورية، ولذا للغدد دورًا بارزًا في اكتمال عملية النمو للطفل (غراب، 2015).

مطالب النمو عند الأطفال

تسهم معرفة مطالب النمو عند الأطفال في تقييم مدى تحقيق الطفل لجوانب النمو المختلفة، ويمكن تعريف مطالب النمو أنها المستويات أو الحاجات اللازم توفرها في مرحلة الطفولة، ولذا فإن تقدم الطفل أو تأخره في أحد جوانب النمو تسهم في مساعدة الطفل على اجتيازها، حيث إن الفروقات البسيطة في التأخر في النمو يمكن معالجتها بالتوجيه والإرشاد، أما ملاحظة الفروق الكبيرة في النمو تتطلب بناء البرامج التدريبية والعلاجية والتدخل الطبي لرفع مستوى النمو (أبو جعفر، 2017).

وأشار عالم النفس الألماني أريكسون (1902-1994) أن فشل الطفل في اكتساب أحد مظاهر النمو قد يسبب له فشل في اكتساب مظاهر النمو في المراحل اللاحقة من عمره، والنمو الكامل في للطفل يساعده على اكتساب المراحل المتقدمة من عمرة بنجاح (أبو بكر، 2016).

وفيما يلي بعض مطالب النمو كما ذكرها كل من (أبو بكر، 2016؛ أبو جعفر، 2017؛ غراب، 2015):

- تعلم المشي والأكل والتحدث.
- تعلم الصواب من الخطأ.
- تعلم التمييز بين الأشكال والألوان.
- تعلم العلاقة الاجتماعية مع أبويه وأخوانه.
- تعلم الحقوق الواجبة والمستحقة للطفل.
- تعلم الاستكشاف والتفاعل مع البيئة المحيطة به.

المحور الرابع: دور الأم في تعديل السلوك Mother role in modification behavior

تعد الأسرة الأساس الذي يبدأ منها تكوين الطفل، وتلعب الأم الدور المحوري في تربية الأطفال وتكوين السلوكيات اللازمة في بناء الشخصية الصالحة للمجتمع، وتتضمن الجوانب الجسمية، والمعرفية، والاجتماعية، والانفعالية، واللغوية، ولذا فإن تعديل السلوك من الموضوعات التي نالت اهتمامًا واسعًا في علم النفس (عوين و غراب، 2024).

وتتطور أغلب السلوكيات لدى الطفل في أول ثلاث سنوات من عمره، وفي هذه المرحلة يكون الطفل بين أكتاف أمه وتربيتها، حيث تظهر السلوكيات لدى الطفل إما بعامل الوراثة أو الخبرة، حيث تعمل الوراثة على نضج بعض السلوكيات وقد يكون لها الأثر الوسط، أما الخبرة لها الدور الأبرز

في تتطور وإبراز السلوكيات الإنسانية لدى الطفل، ويعرف عامل الخبرة بعملية التعليم والتي تكون من قبل الأم خلال المرحلة الأولى من عمر الطفل (الزريقات، 2007).

ولذا فإن السلوكيات غير المرغوبة التي يظهرها الأطفال تؤدي إلى مشكلات في العلاقات الأسرية، مثل تساهل الآباء مع التعامل مع هذه السلوكيات، وعدم المقدرة على التعامل معها، مما قد يؤدي إلى ممارسات خاطئة تعزز من السلوكيات غير المرغوبة بدلاً من علاجها، وكذلك إن فقدان الآباء للمهارات اللازمة للتعامل مع سلوك الطفل من حيث تعديل السلوك الخاطيء وتعزيز السلوك الإيجابي؛ يؤدي إلى ظهور إشكاليات أخرى عند الأطفال (Preece, 2014).

ويشير كل من جاد وثابيت (Gaad & Thabet, 2016) أن قدرة الآباء على فهم سلوك الأبن، مثل شكل السلوك ووظيفته؛ يسهم في دراسته وتحليله ومعرفة أسباب ظهوره، كما يساعدهم في كيفية تعديله وتشكيله مرة أخرى، ويسهم في المقدرة على التنبؤ بظهوره في قادم الوقت، حيث أشاروا في دراستهم لبعض أنواع التدخلات من قبل الآباء لتعديل السلوك الأطفال. وتؤثر المشاكل النفسية للوالدين وطريقة اكتسابهم للخبرات على سلوكيات الأطفال، وجودة العلاقة بين الطفل ووالديه، وتقع المسؤولية الأكبر على الأم، في كيفية التعامل مع الأطفال لأجل الدعم في التقليل من المشاكل في السلوكيات الغير مرغوبة، وتقديم الدعم لتعزيز السلوكيات المرغوبة (Amiri et al., 2021)

ويحتاج الطفل خلال سنواته الأولى إلى نوعين من العلاقات، وهما: الرأسية والأفقية، أما العلاقة الرأسية تكون مع شخص له نفوذ عليه، بحيث يملك القدرة والقرار عليه مثل الوالدين، ومن خلال هذه العلاقة يبني الطفل النموذج الداخلي له "القدوة"، بحيث يكتسب منها السلوكيات الاجتماعية والمعرفية، كما توفر هذه العلاقة الحماية والأمن للطفل، وأما العلاقة الأفقية تكون مع أشخاص في نفس السن والإمكانيات، وسلوك كل منها اتجاه الآخر يعتمد على الحاجة، ويتعلم الطفل سلوك التعاون وتبادل المعارف والمهارات (كفافي، 2009).

ويشير (Deffa et al (2020) أن التنظيم الثنائي للعواطف بين الوالدين والطفل تسهم في تشكيل سلوك الطفل والتنظيم الذاتي في مراحل متقدمة من العمر، وللم دور بارز في تعديل وتطوير سلوك الأطفال من خلال الرقابة الأمومية، وتعد الأمهات المقدم الرئيس الأكبر من الآباء للرعاية للأطفال، وهناك مجالان لتعديل السلوك وهما التحكم والمعاملة بالمثل.

■ **المعاملة بالمثل:** يظهر هذا الأسلوب في المواقف التي يسعى كل من الطفل والأم إلى تلبية توفير احتياجات كل منهما، ويشجع هذا الأسلوب على إظهار أفضل ما لدى الطفل من أجل الحصول على الثناء من قبل أمه.

■ **التحكم:** يظهر هذا الأسلوب عندما تكون الأم مصدر خارجي لتعديل سلوك محدد عند الطفل، ويهدف هذا الأسلوب على تغيير سلوك الطفل بواسطة التحكم العالي، وهو أن تستخدم الأم القوة والقسوة دون تفسير للطفل، حيث تفرض الأم أوامرها دون أن تفسر سبب ذلك، ولذا فإن هذا الأسلوب يمنع الطفل من التفكير وتحد من قدرة الطفل على اتخاذ القرارات بشكل فردي.

أثر التثقيف السلوكي في تعديل سلوك الطفل من قبل الأم

تؤدي المعاملة الخاطئة في تعديل سلوك الأطفال، مثل العقاب المفرط، وعدم الحوار مع الطفل إلى ظهور سلوكيات أخرى مثل العدوان نحو الغير ورفض الأوامر، لذا تظهر أهمية خضوع الأم للتدريب لاكتساب أساليب تعديل السلوك؛ من أجل تعزيز السلوكيات المرغوبة، والتقليل من السلوك غير المرغوب.

ويهدف التثقيف السلوكي إلى إكساب الأم كيفية تعديل سلوك الطفل من خلال تحديد ظروف ونتائج السلوكيات غير المرغوبة، واستهداف ظهور هذه السلوكيات ومتابعتها، كما تستخدم الأم التجاهل المتعمد لبعض السلوكيات، والحظر المؤقت عند التنبؤ بإمكانية ظهور سلوك غير مرغوب،

وأساليب العقاب والحرمان دون استخدام العقاب البدني، كما يسعى لتعزيز السلوك الإيجابي من خلال التحفيز والتشجيع اللفظي والمكافآت للوصول إلى النتائج المرجوة (Amiri et al., 2021).

أنماط تعديل السلوك من قبل الأم

تشير (Fajrianthi et al (2022) أن الأمهات يمتلكن عنصرين نموذجين في تعديل السلوك مع أطفالهن، وهما الاستجابة، والطلب.

■ **الاستجابة:** مجموعة من الإجراءات تهدف لتعديل سلوك الأبناء تتميز بالدفء العاطفي، والدعم الذاتي، وذلك من خلال مشاركة الطفل في صنع القرار.

■ **الطلب:** مجموعة من الإجراءات تهدف لتعديل سلوك الأبناء تتميز بالإلحاح من قبل الأم للطفل، من خلال التوجيه والإرشاد المستمر.

وتستطيع الأمهات تعديل سلوك الطفل باستخدام الأنماط الثلاثة التي ذكرها بومريند (Baumrind)، وتشمل السلطوي، والاستبدادي، والمتساهل (Bedoya-Valderrama et al., 2025).

■ **النمط السلطوي:** نادرا ما تكون فيه الاستجابة، ومستوى عالي من الطلب، كما يتضمن مواقف مليئة بالدفء، مع التواصل والتشارك البسيط في الآراء والأفكار.

■ **النمط الاستبدادي:** يتضمن مستويات عالية من الاستجابة من قبل الطفل، دون وجود الدفء أو التواصل المتبادل بين الأم والطفل، وتكون الطاعة أحد مظاهر الاحترام والتقدير، كما تتميز بوضوح جميع القواعد والأسس.

■ **النمط المتساهل:** يتضمن مستوى قليل من الاستجابة، مع مستويات عالية من الطلب، مع المستويات العالية من التواصل، وتجنب أنواع العقاب والمواجهة.

أساليب تعديل الأم لسلوكيات الطفل غير المرغوبة

تؤدي الأم دور بارز في الحياة اليومية، حيث تهتم الأم بتربية الطفل وبناء شخصيته، فإذا كانت الأم متمكنة ساعدت في بناء الطفل القادر على أن يكون فردا من أفراد المجتمع الناجح، وإذا لم تكن الأم بالقدر الكافي من المعارف والسلوكيات الحسنة؛ فهذا يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير مرغوبة، ولذا فإن بعض الأطفال يظهرون سلوكيات غير مرغوبة مثل العقاب الفوري، والعزل؛ ولكن تظهر بعض الأمهات بعض الأساليب في تعديل سلوك أطفالهن (العزوي، 2018).

وتشير العلي (2020) أن معظم الأمهات يتعرضن للغضب والإحباط عندما يواصل الطفل في إظهار سلوك غير مرغوب، ولكن يجب أن نتذكر الأمهات أن هذا السلوك يتكرر مع معظم الأطفال، ولكن بالصبر وضبط النفس، تستطيع الأم توجيه الطفل والعمل على التقليل من مقدار السلوك غير المرغوب، وللتحكم بالسلوك السلبي عند الأطفال من قبل الأمهات يمكن اتباع ما يلي:

- **مكافئة السلوك الإيجابي:** على الأم أن تبحث عن السلوك الجيد لمكافئته والاهتمام به، والثناء عليه.

- **تجنب مكافئة السلوك السلبي:** يمكن للأم أن تحافظ على تعابير الوجه ونبرة الصوت عند ظهور سلوك غير مرغوب، ولذا يفضل التركيز على الطفل وليس على السلوك، ويمكن أن يوجه لما يمكن أن يفعله.

- **التدخلات المسبقة:** استراتيجية قائمة على احتمالية تقليل ظهور السلوك السلبي، وذلك بتقديم الأم مجموعة من الخيارات المسبقة للطفل، واستخدام أسلوب التذكير لاختيارات الطفل.

- **الاهتمام الإيجابي:** يظهر بعض الأطفال سلوكيات غير مرغوبة لجذب الانتباه، ولذا يمكن إعطاءهم جرعات من الاهتمام الإيجابي المتمثل في اللعب وقضاء الوقت معاً.

- **تعليمات فعالة:** يظهر بعض الأطفال عدم الاستماع؛ بسبب انشغالهم باللعب، ولذا يمكن استخدام اليد على الكتف لتنبه الطفل عن سلوك معين، كما يمكن استخدام العين لجذب انتباه الطفل.

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة الرشدان (2006) هدفت إلى استكشاف مدى تأثير تدريب الأمهات على مهارات تعديل السلوك، وذلك فيما يتعلق بتحسين طاعة الأطفال وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الأمهات وأطفالهن، شارك في الدراسة (34) فرداً، حيث تراوحت أعمار الأطفال المشاركين ما بين 5 إلى 8 سنوات. وتم توزيع الأمهات المشاركات في الدراسة عشوائياً على مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من 17 أمًا وطفلاً خضعوا لتدريب على مهارات تعديل السلوك، ومجموعة ضابطة مكونة من 17 أمًا وطفلاً لم يتلقوا التدريب، أوضحت نتائج تحليل التباين المشترك للمقاييس القبلية والبعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الطاعة وتفاعل الأمهات، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت تدريباً على مهارات تعديل السلوك. كما أظهرت النتائج أن هذا التدريب أسهم بشكل ملحوظ في تحسين تفاعل الأمهات مع أطفالهن، حيث ظهرت فروق معنوية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التي شاركت في تطبيق مهارات تعديل السلوك.

دراسة إبراهيم (2019) سعت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي مستند إلى نموذج بلومكويست، ويستهدف تدريب الأمهات، بهدف تنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية لدى أطفال يعانون من اضطرابات سلوكية في مدينة نابلس. وتم ذلك من خلال تدريب مجموعة من الأمهات على مهارات جديدة تعزز قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع متطلبات أطفالهم في مرحلة الطفولة المتوسطة، اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج شبه تجريبي، حيث اختارت عينة مكونة من 30 أمًا لأطفال يعانون من مشكلات سلوكية، وهم من الصف الثاني إلى الصف السادس الابتدائي، ومن مدرستين مختلفتين في مدينة نابلس، إحداهما للبنين والأخرى للبنات. تم تقسيم الأمهات إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، تضم كل مجموعة 15 أمًا. تلقت المجموعة التجريبية تدريباً مكثفاً استمر لمدة شهرين متتالين، بالاعتماد على برنامج تدريبي أعده Michael L.

Bloomquist، والمصمم خصيصاً لتحقيق أهداف مشابهة، أظهرت النتائج أن البرنامج التدريبي كان فعالاً في جميع المحاور، حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي خضعت للتدريب مقارنة بالمجموعة الضابطة، وذلك في عدة مجالات شملت: ضبط الطفل لسلوكه، تطوره الاجتماعي والعاطفي، تقدمه الأكاديمي، حالته النفسية، وتحسن العلاقات داخل الأسرة.

دراسة فليفل (2016) هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على النظرية السلوكية المعرفية، يهدف إلى تعزيز مهارات التواصل لدى الأمهات، وانعكاس ذلك في تقليل السلوك العدواني وتحسين مستوى التعلم لدى أطفالهن في مرحلة ما قبل المدرسة. وقد شملت العينة 30 أماً لأطفال يدرسون في مدرسة خاصة تابعة لمديرية التربية والتعليم للبنات في عمّان - الأردن، وتم اختيارهن عشوائياً من بين 500 أم. جرى توزيعهن إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، تضم كل واحدة منهما 15 أماً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم برنامج لتطوير مهارات التواصل، وتم اعتماد ثلاث أدوات: مقياس مهارات التواصل، مقياس السلوك العدواني، واستبانة لقياس تحسن التعلم لدى الأطفال. وقد تحقق الباحث من صدق الأدوات وثباتها، ثم أجري تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء بين المجموعتين، حيث سجلت المجموعة التجريبية تحسناً في مهارات التواصل، وانخفاضاً في السلوك العدواني، بالإضافة إلى تقدم في مستوى التعلم لدى الأطفال. من جهة أخرى، لم تُسجل فروق ذات دلالة في المهارات بناءً على المستوى التعليمي للأمهات، مما يشير إلى أن تأثير البرنامج لم يختلف حسب المؤهل الأكاديمي.

دراسة العضايلة (2023) سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات تعديل السلوك، بهدف تحسين إدارة الوقت وتقليل الإدمان على الإنترنت لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وتم ذلك من خلال التحقق من استمرارية تأثير البرنامج بعد فترة زمنية

محددة، شملت العينة 30 طالبة ممن أحرزن درجات منخفضة في مقياس تنظيم الوقت، ودرجات مرتفعة في مقياس الإدمان على الإنترنت، وقد جرى تقسيمهن عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. طورت الباحثة مقياسين، أحدهما لقياس تنظيم الوقت، والآخر لقياس الإدمان على الإنترنت، وتم التأكد من خصائصهما السيكو مترية قبل استخدامهما. تضمن البرنامج الإرشادي 15 جلسة، بواقع جلستين أسبوعيًا، مدة كل منها تراوحت بين 40 و45 دقيقة، وقد طُبق على المجموعة التجريبية فقط. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تنظيم الوقت لدى الطالبات كان متوسطًا قبل تنفيذ البرنامج، وكذلك مستوى الإدمان. وبعد التطبيق، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية البرنامج في تحسين إدارة الوقت وتقليل الإدمان على الإنترنت.

دراسة أبو مشعل (2018) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي جماعي يعتمد على العلاج باللعب، في خفض السلوكيات غير السوية وتعزيز التوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا من الذكور في الصفين الثاني والثالث، ضمن إحدى مدارس لواء الرصيفة في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة مقياسًا للسلوك غير السوي يتكون من 30 بندًا موزعة على أربعة أبعاد، تشمل العدوان، مخالفة القوانين، العناد، والتصرفات غير المقبولة، بالإضافة إلى مقياس للتوافق الاجتماعي يتكون من 22 فقرة. بعد التأكد من صدق الأدوات وثباتها، تم اختيار عينة مكونة من 32 طالبًا، ووزعوا عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، تضم كل مجموعة 16 طالبًا. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح التجريبية، سواء في خفض السلوك غير السوي أو تعزيز التوافق الاجتماعي. كما تبين أن هذه الفروق استمرت في القياس اللاحق، مما يدل على فاعلية البرنامج واستمرارية أثره على المدى الزمني لدى المشاركين.

دراسة عيسى (2019) هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى استراتيجيات التعلم اللطيف، في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. تكوّنت العينة من 26 تلميذاً وتلميذة في الصف الرابع الابتدائي، تم توزيعهم بواقع 16 من الذكور و10 من الإناث. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدت الباحثة برنامجاً إرشادياً مبنياً على أسس التعليم اللطيف، إلى جانب استخدام أدوات قياس لكل من السلوك العدواني واضطراب فرط الحركة. أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التي تلقت البرنامج، في حين لم تظهر فروق واضحة بين المتوسطات في القياسين البعدي والتتبعي، مما يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ.

دراسة الغفلي (2018) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج أنشطة فنية في تعديل سلوك الأطفال ذوي النشاط الزائد. وشملت العينة 30 طفلاً وطفلة يعانون من فرط النشاط، من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال في العاصمة عمان، تراوحت أعمارهم بين 5 و6 سنوات. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهدافها، حيث تم تطبيق أدوات القياس القبلي والبعدي على المجموعتين: التجريبية والضابطة، مع إجراء قياس تتبعي للمجموعة التجريبية. تم توظيف برنامج أنشطة فنية وأداة ملاحظة لقياس السلوكيات المرتبطة بالنشاط الزائد من وجهة نظر المعلمات والأمهات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي للمجموعتين لصالح المجموعة التي خضعت للبرنامج. كما تبين أن هذه الأنشطة ساهمت في خفض السلوكيات المفرطة لدى الأطفال. وكذلك متغير الجنس، لم تظهر فروق في فعالية البرنامج بين الذكور والإناث، كما لم يسجل تفاعل دال إحصائياً بين الجنس ونوع البرنامج. كما لم تُلاحظ فروق بين المتوسطات في القياسين البعدي والتتبعي، مما يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج في خفض سلوك النشاط الزائد.

دراسة النورسي (2023) هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادي وتطبيقه على معلمات رياض الأطفال بهدف تقليل السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال وتعزيز السلوكيات الإيجابية. ولتحقيق ذلك، تم إعداد مقياس خاص لقياس مدى شيوع السلوكيات غير المرغوبة والمرغوبة بين الأطفال، بعد التأكد من صدقه وثباته. شملت العينة (10) معلمات و(40) طفلاً، حيث تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. تلقى أفراد المجموعة التجريبية البرنامج الإرشادي على مدار (10) جلسات تدريبية، مدة كل جلسة ساعة واحدة، بمعدل جلستين أسبوعياً. أظهرت النتائج فعالية البرنامج في تقليل السلوكيات السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى أطفال المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم يُطبق عليها البرنامج. بناءً على هذه النتائج، أوصت الباحثة بتطبيق هذا البرنامج في جميع صفوف رياض الأطفال لتعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال وتمكين المعلمات من التعامل مع السلوكيات غير المرغوبة بأسلوب فعال.

دراسة الزهراني (2021) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تقليل السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة. ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار عينة مكونة من (40) طالبة من مدرسة متوسطة في محافظة الباحة. قام الباحث بإعداد مقياس خاص لقياس مستوى السلوك العدواني لدى الطالبات، وبعد تطبيق البرنامج وتحليل البيانات، توصل إلى عدة نتائج من أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التي خضعت للبرنامج، مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض السلوك العدواني. كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة

في القياس البعدي لصالح المجموعة التي تلقت البرنامج، وهو ما يؤكد أثر البرنامج الإرشادي في الحد من السلوكيات العدوانية.

دراسة الرشيدى (2020) سعت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي جماعي في الحد من السلوك العدواني لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وطبّق الدراسة على عينة مكوّنة من (40) طالبًا وطالبة من منطقة الفروانية التعليمية، تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، حيث ضمت كل مجموعة (20) طالبًا وطالبة. وتم استخدام مقياس السلوك العدواني (إعداد صلاح مراد، 2013) كأداة للقياس. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج في خفض السلوك العدواني. بينما لم تظهر فروق ذات دلالة في درجات المجموعة الضابطة بين القياسين. كما بيّنت النتائج وجود فروق واضحة في القياس البعدي بين المجموعتين، لصالح أفراد المجموعة التي شاركت في البرنامج، مما يعزز من فعالية هذا النوع من البرامج في معالجة السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

دراسة حميدي (2017) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات التي يعتمدها معلمو ومعلمات الطلبة من ذوي الإعاقة والطلبة العاديين في عمّان لتعديل السلوك، وذلك من خلال عينة بلغت (250) معلمًا ومعلمة للطلبة العاديين، و(80) من معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة، ليصل مجموع العينة إلى (330) مشاركًا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بتصميم مقياس مكوّن من (42) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسية: تشكيل السلوك المرغوب، وخفض السلوك غير المرغوب، واستراتيجيات تعديل السلوك لعلاج مشكلات الطلبة. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مجال تعزيز السلوك الإيجابي حصل على أعلى متوسط حسابي بين الاستراتيجيات الثلاث، حيث بلغ (3.72) لدى معلمي ذوي الإعاقة، و(3.65) لدى معلمي الطلبة

العاديين، مما يشير إلى أن هذا المجال هو الأكثر استخدامًا. كما كشفت النتائج أن أقل المجالات استخدامًا هو خفض السلوك غير المرغوب، حيث بلغ المتوسط (3.38) لدى معلمي ذوي الإعاقة و(3.39) لدى معلمي الطلبة العاديين. أما فيما يخص استخدام استراتيجيات تعديل السلوك لعلاج مشكلات الطلبة، فقد أظهرت النتائج تقاربًا في التقديرات بين المعلمين في المجموعتين، وبلغت المتوسطات الحسابية لهذا المجال ما بين (3.58) إلى (3.65) باختلاف الفئات. وفيما يتعلق بتأثير بعض المتغيرات، أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين وُجدت فروق بين معلمي الطلبة العاديين وذوي الإعاقة لصالح الفئة الثانية في بعض المجالات.

دراسة عبد الفهيم (2012) أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج العلاجي في تحسين قدرة الأطفال على التركيز وزيادة مدة الانتباه، كما ساهم في تطوير مهارات الاستماع والإصغاء، مما انعكس إيجابًا على إدراكهم لتفاصيل الأشياء من حولهم وفهمها بعمق أكبر. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن التدريب ساعد الأطفال على تعزيز مهاراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات، إلى جانب رفع دافعيتهم نحو التعلم. كما تبين أن الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، وخاصة ممن يعانون من ضعف في الانتباه المصحوب بفرط النشاط، قد استفادوا بشكل ملحوظ من البرنامج، حيث ساعدتهم على زيادة التركيز على المهام، والتقليل من تشتتهم السريع أمام المثيرات الخارجية. وقد ساهم التدريب على مهارات الاسترخاء وتعزيز التعليمات الذاتية في تقوية الاستجابة المناسبة وتوجيه الانتباه نحو السلوك الإيجابي. كما بينت الدراسة أن الاستفادة من التفكير الداخلي واستدعاء التعليمات الذاتية أثناء المواقف المختلفة ساعد الأطفال على ضبط سلوكهم والانفعالات المصاحبة له، مما مكنهم من التفاعل الإيجابي مع الآخرين والتقليل من السلوك الاندفاعي.

دراسة البراغيتي (2016) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي يهدف إلى رفع كفاءة المعلمين في استخدام استراتيجيات فعّالة لتعديل السلوك العدواني لدى الطلاب. وقد تم اختيار

عينة قسدية مكوّنة من (16) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية، يعملون تحت إشراف مديرية التربية والتعليم، وتم إعداد البرنامج التدريبي بناءً على نظرية "خان وبرونس" التي تحدد الأساليب الأكثر ملاءمة للتعامل مع السلوك العدواني. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة من (32) طالباً وطالبة من ذوي السلوك العدواني، وتم توزيعهم بحيث يشرف كل معلم مشارك في البرنامج على طالبين. وتضمّن التدريب تزويد المعلمين بمجموعة من الأساليب التي تساعد في تقليل مظاهر السلوك العدواني لدى الطلبة. استخدم الباحث مجموعة أدوات تمثلت في مقياس أعدّه خصيصاً لقياس أساليب تعديل السلوك، بالإضافة إلى مقياس آخر خاص بالسلوك العدواني، إلى جانب تطبيق أدوات إحصائية شملت معامل الارتباط لبيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ لاختبار الثبات، بالإضافة إلى اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ومرتبطين (independent sample t-test & paired).

دراسة عميرة (2016) سعت هذه الدراسة إلى فحص فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم بالملاحظة (باندورا) في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، مع التركيز على معرفة ما إذا كانت هناك فروق تعزى إلى متغير الجنس في مدى فاعلية البرنامج. شملت العينة (40) طالباً وطالبة من الصفين الخامس والسادس الأساسي، وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين متساويتين: تجريبية وضابطة. صمّم الباحث برنامجاً تدريبياً مكوّناً من (20) جلسة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في الحد من المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. كما بينت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، ما يدل على أن البرنامج فعال بغض النظر عن نوع الجنس.

دراسة الفاضل (2009) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي موجه للأمهات في تعديل اتجاهاتهن نحو الإبداع، وتعزيز السلوك الإبداعي لدى الأبناء. وقد استندت

الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على مبادئ التفكير الإبداعي، بهدف إحداث تغيير إيجابي في اتجاهات الأمهات بما ينعكس على سلوك الأبناء.

تكوّنت العينة من (30) أمًا لأبناء مراهقين، تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين: تجريبية وضابطة، بواقع (15) أمًا في كل مجموعة. خضعت المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي، بينما لم يتم تطبيق أي تدخل على المجموعة الضابطة. أظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي أسهم بشكل إيجابي في تعديل اتجاهات الأمهات نحو التفكير الإبداعي، إلا أنه لم يحدث تأثيرًا دالًا إحصائيًا في تعزيز السلوك الإبداعي لدى الأبناء. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية موجهة للأمهات تركز على الجوانب التطبيقية في تنمية الإبداع لدى الأبناء، مع التوصية باستخدام استراتيجيات فعالة في تدريس مهارات التفكير الإبداعي.

دراسة عامر (2021) سعت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى استراتيجيات تعديل السلوك في الحد من التأخر اللغوي وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن يعانون من تأخر لغوي. وقد استُهدف في الدراسة عينة مكوّنة من (10) تلاميذ في محافظة القليوبية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، تضم كل مجموعة (5) أطفال. طبقت المجموعة التجريبية البرنامج القائم على أساليب تعديل السلوك بهدف تحسين الأداء اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغويًا. أظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي، حيث ساهم بشكل إيجابي في خفض مظاهر التأخر اللغوي وتحسين قدرات التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة

من حيث المنهج: ستعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، وهو ما يتفق مع جميع الدراسات إلا دراسة واحدة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وهي دراسة حميدي (2017).

من حيث الأداة: ستعتمد الدراسة الحالية على برنامج تدريبي للأمهات. فيما اعتمدت دراسة الراشدان (2006) ودراسة فليفل (2016) تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي بين الأمهات وأطفالهن. كما اعتمدت دراسة النورسي (2022) ودراسة الزهراني (2021) ودراسة الرشيد (2020) ودراسة البراغيتي (2016) ودراسة النجار آخرون (2016) اعتمدت على برنامج تدريبي وارشادي للحد والتقليل من السلوك العدوانية. كما اعتمدت دراسة عيسى (2019) ودراسة الفلغلي (2018) على استراتيجيات وأنشطة فنية للذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لتعديل سلوكهم.

واعتمدت دراسة عبد الفهيم (2012) على برنامج علاجي لتنمية قدرة الأطفال على التركيز وزيادة مدة الانتباه لضبط السلوك والتقليل من السلوك الانفعالي. واعتمدت دراسة أبو مشعل (2018) على مقياسين مقياس للسلوك غير السوي ومقياسا آخر للتوافق الاجتماعي وبرنامج ارشادي جماعي يعتمد على العلاج باللعب لتعديل السلوك وزيادة التوافق الاجتماعي. واعتمدت دواسة عميرة (2016) على برنامج تدريبي من تصميم الباحث قائم على التعلم بالملاحظة (باندورا) لخفض المشكلات السلوكية. فيما اعتمدت دراسة حميدي (2017) على مقياس من تصميم الباحث للتعرف على الطرق والاستراتيجيات التي يعتمدها معلمو ومعلمات الطلبة من ذوي الإعاقة والطلبة العاديين لتعديل السلوك.

واعتمدت دراسة إبراهيم (2019) على برنامج ارشادي مستند إلى نموذج بلومكويست لتدريب الأمهات لتنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية لدى أطفالهن الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، كما اعتمدت دراسة العضايلة (2023) على برنامج ارشادي يعتمد على مقياسين مقياس تنظيم الوقت ومقياس الإدمان على الإنترنت للتحقق من تأثير البرنامج بعد فترة زمنية محددة. اعتمدت دراسة

عامر (2021) على برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات تعديل السلوك يهدف إلى الحد من التأخر اللغوي وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن يعانون من صعوبات لغوية

تتميز الدراسة الحالية اعتمادها على برنامج تدريبي للأمهات (المتغير المستقل) في مهارات تعديل سلوك الأبناء (المتغير التابع)، المتغيرات لم تنطرق لها دراسات عمانية من قبل وندرته في الوطن العربي بشكل عام، وهذا ما يشير إلى حاجة المجتمع العماني لبرامج تدريبية في هذا المجال وحاجة الأمهات لاكتساب مهارات تعديل سلوك أبنائهن. وتبرز أهمية هذا البرنامج في ضوء التغيرات الاجتماعية والتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الأسرة العمانية، مما يعزز من ضرورة تزويد الأمهات بأدوات علمية قائمة على أسس نفسية وسلوكية مجربة تساعدن في التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الأبناء بطرق فعالة. كما أن هذا النوع من البرامج يسهم في الوقاية من تفاقم السلوكيات غير المرغوب فيها، ويعزز من دور الأسرة كمؤسسة أولى في التنشئة الاجتماعية السليمة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- إجراءات الدراسة
- المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة والتي تمثلت في منهجية الدراسة، وعينة الدراسة، ومجتمع الدراسة، وأدوات الدراسة، كذلك تم التطرق إلى الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة الحالية.

منهج الدراسة

تبنت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي لكونه يتناسب مع متغيرات البحث الحالي المتمثلة في السعي للتحقق من فاعلية برنامج تدريبي للأمهات (متغير مستقل) لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء (متغير تابع)، واعتمدت الباحثة تصميم المجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بقياس (قبلي - بعدي - تتبعي) وهو الأكثر ملائمة للدراسة الحالية.

جدول (1)

التصميم التجريبي للدراسة.

المجموعة	القياس القبلي	تطبيق البرنامج	القياس البعدي	قياس المتابعة
1G (التجريبية)	O1	√	O2	O3
2G (الضابطة)	O1	-	O2	-

مجتمع الدراسة

أمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3-9) سنوات في ولاية المضبيي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (40) أم من أمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3-9) سنوات، تم تقسيمهن لمجموعتين تجريبية وضابطة، (ن=1=20، ن=2=20)، ويوضح الجدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات عدد الأبناء والمستوى التعليمي.

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات عدد الأبناء والمستوى التعليمي.

المجموعة	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
عدد الأبناء		4-3	4	20
		5-4	10	50
		7-5	6	30
		المجموع	20	100
الضابطة	المستوى التعليمي	دون الثانوي	6	30
		الثانوي	9	45
		الجامعي	5	25
		المجموع	20	100
التجريبية	عدد الأبناء	30-25	4	20
		35-31	7	35
		40-36	9	45
التجريبية	المستوى التعليمي	4-3	5	25
		5-4	8	40
		7-5	7	35
		المجموع	20	100
التجريبية	المستوى التعليمي	دون الثانوي	8	40
		الثانوي	9	45
		الجامعي	3	15
		المجموع	20	100

25	5	30-25	العمر
35	7	35-31	
40	8	40-36	

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس مهارات تعديل السلوك

تستخدم الدراسة مقياس تعديل السلوك من إعداد حميدي (2017) تمت صياغة أبعاد المقياس بحيث يكون مكوّن من (29) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسية: المجال الأول: تشكيل السلوك المرغوب (10 فقرات)، المجال الثاني: تعزيز السلوك المرغوب (8 فقرات)، المجال الثالث: خفض السلوك غير المرغوب (11 فقرة).

صدق الأداة

1- الصدق الظاهري: بعد الرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة تم إعداد الأداة، وبعد الانتهاء تم عرضها على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (7) أشخاص حاصلين على مؤهل الدراسات العليا بتخصصات علم النفس، الإرشاد والتوجيه النفسي، من بينهم أساتذة جامعيون، ومشرفو الإرشاد النفسي ملحق (2)، ل يتم التأكد على صدق الأداة والاسترشاد بأرائهم لمعرفة مدى انتماء الفقرات للمجال ومدى سلامتها اللغوية ووضوحها، وكانت آرائهم بالتعديل اللغوي البسيط، وصياغة بعض الفقرات، ونقل بعض الفقرات للمجال الذي يناسبه وينتمي إليه، كما تم تغيير أسماء المجالات، وحذف بعض فقرات المقياس. وقد أخذت الباحثة بنسبة اتفاق 80% من آراء المحكمين للإبقاء على بنود المقياس في صورته النهائية.

2- صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء لمقياس تعديل السلوك، باستخدام معامل ارتباط

بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة البعد، والارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم

تطبيق المقياس على عينة استطلاعية للتحقق من صدق البناء عددها (30) أم من خارج العينة. ويوضح الجدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات مع البعد ومع المقياس ككل.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الفقرات مع البعد ومع المقياس ككل.

البعد	الفقرات	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
	1	0.516**	0.367*
	2	0.556**	0.329
	3	0.666**	0.575**
	4	0.480**	0.519**
تشكيل السلوك	5	0.634**	0.640**
المرغوب	6	0.437*	0.435*
	7	0.513**	0.365*
	8	0.555**	0.619**
	9	0.442*	0.440*
	10	0.642**	0.528**
	1	0.603**	0.654**
	2	0.560**	0.603**
	3	0.729**	0.754**
تعزيز السلوك	4	0.566**	0.491**
المرغوب	5	0.421*	0.372*
	6	0.507**	0.521**
	7	0.526**	0.408*
	8	0.484**	0.518**
خفض السلوك غير	1	0.535**	0.512**
المرغوب	2	0.659**	0.677**

البيد	الفقرات	معامل الارتباط بالبيد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
	3	0.560**	0.416*
	4	0.650**	0.559**
	5	0.513**	0.520**
	6	0.642**	0.549**
	7	0.494**	0.473**
	8	0.551**	0.571**
	9	0.642**	0.654**
	10	0.502**	0.509**
	11	0.566**	0.512**

**معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) *معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يوضح الجدول (3) إلى أن معاملات الارتباط بين الدرجات للفقرات والدرجات للأبعاد من جهة، ومع الدرجات مع المقياس ككل كانت جميعها في مستويات مقبولة، ودالة إحصائياً عند المستوى (0.01) و(0.05)، عدا الفقرة الثانية من مجال تشكيل السلوك المرغوب؛ إلا أنها تقع في المستوى الجيد، ولتحديد قبول أو رفض الفقرة بناءً على معامل تمييزها اقترح ايبيل (Ebel, 1965) ، إذا كان معامل التمييز أكبر من (0.40) تعتبر الفقرة ذات تمييز عالٍ وممتاز، وإذا كان معامل التمييز بين (0.30-0.39) تعتبر الفقرة ذات تمييز جيد، وإذا كان معامل التمييز بين (0.20-0.29) تعتبر الفقرة ذات تمييز جيد إلى حدٍ ما وتحتاج إلى تعديل، إذا كان معامل التمييز أقل من (0.19) تعتبر الفقرة غير مناسبة وينصح بحذفها، وتراوحت معاملات ارتباط الدرجات مع الأبعاد بين (0.42 - 0.73)، بينما تراوحت معاملات ارتباط الدرجات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.33 - 0.75)، ولذا تم الاحتفاظ بجميع فقرات المقياس. وأصبح المقياس في صورته النهائية كما هو في الملحق (3) يتكون من (29) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، بحيث يحتوي البعد الأول على (10) فقرات، بينما البعد الثاني (8) فقرات، والبعد الثالث (11) فقرة. كما تم احتساب معامل

ارتباط بيرسون بين الأبعاد الثلاثة لتعديل السلوك والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (4) معاملات ارتباط الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4)

معاملات ارتباط الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس.

الدرجة الكلية	3	2	1	البعد
0.893	0.746	0.933		تشكيل السلوك المرغوب
0.973	0.836			تعزير السلوك المرغوب
0.941				خفض السلوك الغير مرغوب

معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة لمقياس تعديل السلوك كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوحت بين (0.75 - 0.93)، وهي معاملات ارتباط ممتازة، مما يشير إلى عدم تداخل أبعاد المقياس، وتمتع المقياس بصدق البناء، وتراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.89 - 0.97)، وتعتبر دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتشير هذه النتائج إلى جودة فقرات وأبعاد المقياس.

ثبات مقياس تعديل السلوك

تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا،

ويوضح الجدول (5) معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمقياس تعديل السلوك وأبعاده الثلاثة.

جدول (5)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمقياس تعديل السلوك وأبعاده الثلاثة.

المعامل ثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	البعد
0.72	10	تشكيل السلوك المرغوب
0.74	8	تعزيز السلوك المرغوب
0.76	11	خفض السلوك الغير مرغوب
0.90	29	الكلي

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس تعديل السلوك تراوحت بين (0.72)

– (0.76) وهي جيدة، بينما معامل ثبات كلي للمقياس (0.90)، ولذا يتصف المقياس بمستوى عالٍ من الاتساق الداخلي.

ثالثاً: تكافؤ مجموعات البرنامج التدريبي

تم التحقق من تكافؤ مجموعات البرنامج التدريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على

القياس القبلي، ويوضح الجدول (6) قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (ت) للتحقق من تكافؤ المجموعات.

جدول (6)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارات تعديل السلوك.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة	20	2.852	1.02	0.106	38	0.917
التجريبية	20	2.824	0.57			

يشير الجدول (6) لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياس القبلي على مقياس مهارات تعديل السلوك، وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) تساوي (0.917) وهي أكبر من (0.05)؛ إذا المجموعات متكافئة.

ثانياً/ البرنامج التدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء (من إعداد الباحثة)

البرنامج التدريبي هو خطة منهجية تستند إلى مبادئ علمية وتربوية، تتضمن مجموعة من التعليمات والأنشطة التي تُنفذ ضمن إطار جماعي منظم. تُقدّم هذه الأنشطة وفق مهارات سلوكية محددة وجدول زمنية مرتبة، ويهدف البرنامج بشكل أساسي إلى تعديل سلوك الأبناء وتطويره، ويهدف البرنامج إلى تمكين الأمهات من اكتساب المعرفة والمهارات الضرورية لفهم سلوك أبنائهن والتعامل معه بطرق علمية فعّالة، بما يساهم في بناء بيئة أسرية صحية وتعزيز العلاقة الإيجابية بين الأم وطفلها، ويهدف البرنامج التدريبي بشكل رئيسي إلى مساعدة الأمهات في اكتساب مهارات تعديل سلوك أبنائهن وفق الأهداف التالية:

- تزويد الأمهات بالمعرفة والمهارات اللازمة لفهم سلوك أبنائهن والتعامل معهم بطرق علمية فعّالة، حيث يهدف البرنامج إلى رفع مستوى الوعي لدى الأمهات حول طبيعة السلوك الإنساني لدى الأطفال، ومساعدتهن على تفسير أنماط السلوك المختلفة بناءً على أسس نفسية وتربوية. كما يتيح لهن تعلّم أساليب فعّالة في التواصل والتعامل مع الأبناء بطريقة إيجابية ومبنية على الفهم، ما يعزز من قدرتهن على التفاعل مع أطفالهن بطريقة بناءة ومؤثرة.
- تنمية مهارات الأمهات في مجال تعديل سلوك أبنائهن حيث يعمل البرنامج على تدريب الأمهات على استخدام تقنيات تعديل السلوك المدروسة علمياً، مثل التعزيز الإيجابي، والتجاهل، والحد من السلوكيات غير المرغوبة. كما يتم تزويدهن بأمثلة عملية وتطبيقات واقعية تساعدن على تطبيق هذه المهارات في الحياة اليومية بشكل فعال ومستمر.

• المساهمة في تحسين المستوى السلوكي للأطفال وتوجيههم نحو السلوكيات الإيجابية من خلال تمكين الأمهات من التدخل بطريقة تربوية صحيحة، حيث يسهم البرنامج في الحد من السلوكيات السلبية لدى الأطفال مثل العدوانية، أو العناد، أو الانسحاب الاجتماعي، ويشجع على تعزيز السلوكيات الإيجابية كالتعاون، والاحترام، وتحمل المسؤولية، مما ينعكس إيجابًا على النمو الاجتماعي والانفعالي للطفل.

• دعم الأمهات بالمعرفة والأدوات التربوية للتعامل مع التحديات السلوكية اليومية حيث يوفر البرنامج مجموعة من الأدوات والاستراتيجيات التربوية التي تساعد الأمهات على مواجهة المشكلات السلوكية التي قد تظهر في المواقف اليومية، مثل نوبات الغضب، أو رفض التعليمات، أو الصراعات بين الإخوة. كما يُدرِّبهن على كيفية إدارة هذه المواقف بحكمة وهدوء، ما يقلل من التوتر داخل الأسرة ويعزز الانسجام الأسري.

• تعزيز قدرة الأمهات على بناء شخصيات متوازنة لأبنائهن حيث يساعد البرنامج الأمهات على غرس القيم التربوية الإيجابية وتنمية السمات الشخصية لدى الأبناء مثل الثقة بالنفس، والمرونة، والانضباط الذاتي. ومن خلال الفهم العميق لاحتياجات الطفل النفسية والاجتماعية، تتمكن الأم من توجيه طفلها نحو التوازن النفسي والسلوكي، مما يسهم في تنشئة جيل واعٍ ومتكيف مع مجتمعه.

أ) مبررات إعداد البرنامج التدريبي:

- يُعد هذا البرنامج خطوة أساسية في تمكين الأمهات بالمعرفة والمهارات التربوية التي تساعدهن على مواجهة التحديات السلوكية اليومية للأبناء، مما يسهم في تنمية شخصياتهم بشكل متوازن. ومن خلال هذا التأهيل، يكتسب الأبناء القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، والالتزام بالقيم الاجتماعية، ليصبحوا أفرادًا فاعلين ومنتجين يساهمون في تقدم مجتمعاتهم وازدهارها.

- تُسهم نتائج هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في توفير آفاق جديدة للمختصين في مجال تعديل السلوك، وللتربويين والمهتمين بالجوانب النفسية، من خلال تقديم إطار علمي وتطبيقي يُمكن الاستفادة منه في تصميم برامج تدريبية موجهة للأمهات، تهدف إلى تحسين سلوك الأبناء وتعزيز التفاعل الإيجابي داخل الأسرة.

- نتائج مقياس مهارات تعديل السلوك الذي طبق في الدراسة الحالية على الأمهات، وأظهرت نتائجها وجود حاجة لتنمية بعض مهارات تعديل السلوك.

(ب) بناء البرنامج التدريبي

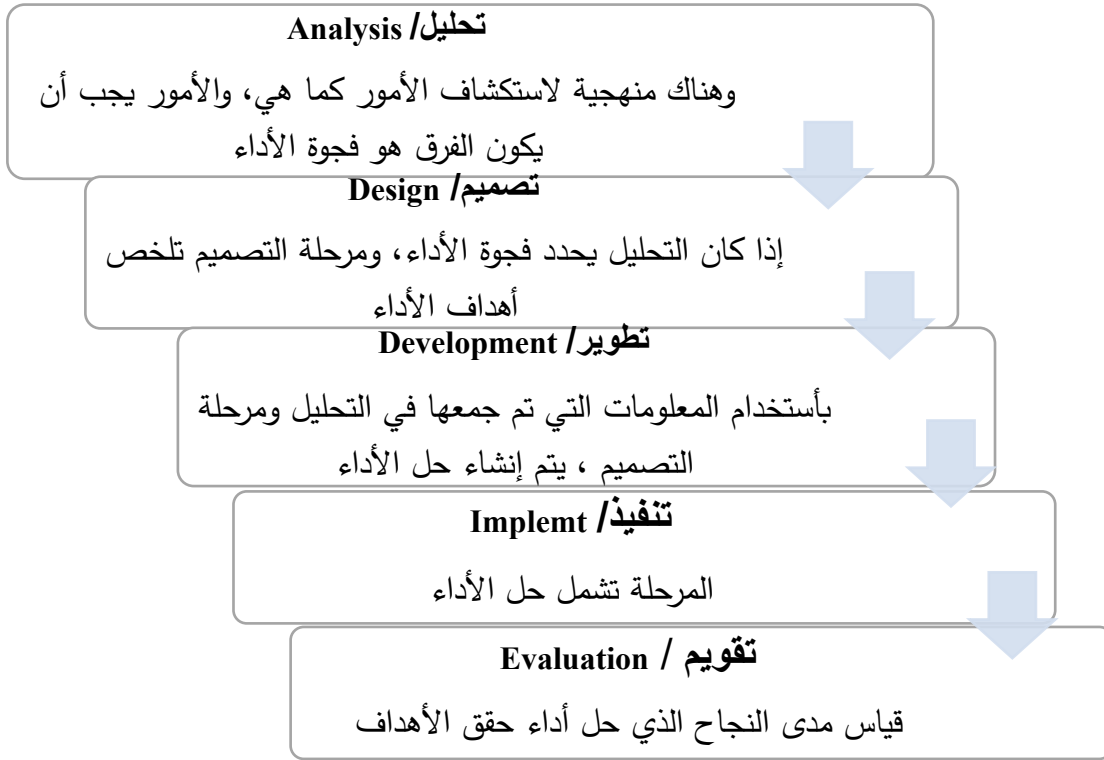
تم بناء البرنامج التدريبي من خلال اتباع الخطوات العلمية حسب نموذج (ADDIE) لبناء البرامج التدريبية وهو من أكثر النماذج شهرة في تصميم وبناء البرامج التدريبية والمواد التعليمية. يقدم إطاراً منظماً يساعد المصممين على تخطيط وتطوير وتنفيذ البرامج التدريبية بشكل فعال. يتكون من خمس مراحل رئيسية: التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقييم.

ترجع أصول هذا النموذج إلى الجيش الأمريكي في سبعينيات القرن العشرين، وتحديداً إلى مركز التدريب التابع للجيش (Center for Educational Technology of the U.S. Army)، حيث تم تطويره من قبل مجموعة من الباحثين التربويين بهدف تحسين كفاءة التدريب العسكري، ثم انتقل لاحقاً إلى المجالات التعليمية والأكاديمية والمهنية.

بمرور الوقت تطور نموذج ADDIE وأصبح مرجعاً أساسياً في تصميم البرامج التدريبية حول العالم نظراً لمرونته وسهولة تطبيقه. نوضحها في الخطوات التالية من خلال الشكل التالي: عبد الخالق (2011).

شكل (1)

الخطوات العلمية حسب نموذج (ADDIE) لبناء البرامج التعليمية.



- **أولاً (Analysis)** ويقصد بها تحليل البيانات كالتالي:
 - تم تحديد مهارات تعديل السلوك للأمهات والتي تحتاج للتطوير والتنمية، وذلك بناء على نتائج مقياس المهارات الإرشادية والمستخدم في الدراسة الحالية.
 - تم الرجوع إلى العديد من البرامج التدريبية، والدراسات السابقة في مجال تعديل السلوك.
- **ثانياً (Design)** ويقصد بها تصميم البرنامج حيث سيتم:
 - بناء الإطار النظري للبرنامج التدريبي.
 - تحديد طرق واستراتيجيات التدريب المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج.
 - تحديد الوسائل التدريبية المناسبة لكل نشاط تدريبي.
 - تحديد أساليب التقويم للمتدربين أثناء تنفيذ البرنامج.
 - تحديد المخصصات المالية التي تحتاج لها الباحثة لتنفيذ البرنامج التدريبي.
- **ثالثاً (Development)** ويقصد بها التطوير: تم من خلال ضبط البرنامج التدريبي حيث قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للبرنامج التدريبي على مجموعة من المحكمين (7) من ذوي الخبرة

في مجال الإرشاد النفسي وتعديل السلوك، وذلك للتعرف على آرائهم بشأن مكونات البرنامج التدريبي، وإمكانية تطبيقه في الميدان التربوي ملحق (1).

• **رابعاً/ (Implement) ويقصد بها التنفيذ:** تم تطبيق البرنامج التدريبي من قبل الباحثة على (20) من أمهات الأطفال، يمثلون المجموعة التجريبية في الفترة من 6 / 7 / 2025 حتى 17 / 7 / 2025، لمدة أسبوعين بواقع عشرة أيام للتدريب (ابتداء من يوم الأحد حتى يوم الخميس)، مدة كل يوم تدريبي (4) ساعات، يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً، وينتهي في الساعة الثانية عشر ظهراً، وتم تطبيق البرنامج التدريبي من قبل الباحثة في مدرسة القرآن الكريم بولاية المضبيي بمحافظة شمال الشرقية - سلطنة عمان.

• **خامساً/ (Evaluation) ويقصد بها التقييم:** تم إجراء قياس بعدي على المتدربات، في الفترة من 6 / 7 / 2025 حتى 17 / 7 / 2025 ، باستخدام مقياس تعديل السلوك -المطبق في الدراسة الحالية- على أمهات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد ذلك قامت الباحثة بمقارنة النتائج بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين، وذلك لمعرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الأمهات في تعديل السلوك ، كما قامت الباحثة بعد ذلك بتطبيق مقياس المتابعة للمجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من القياس البعدي لمعرفة أثر البرنامج التدريبي ومدى فاعليته.

ج) مكونات البرنامج التدريبي:

• **الهدف الرئيس للبرنامج التدريبي:** تنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء للأمهات.

• **تحديد محتوى البرنامج التدريبي:** لتحديد المحتوى التدريبي يستلزم الأمر بعين الاعتبار

الخطوات الإجرائية التالية:

- تحديد مهارات تعديل السلوك المرتبطة بكل مجال تبعا لأسس سليمة.

- استناد المحتوى على الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج، بل ومنبثقا منها.

- تنوع الخبرات التي يشتمل عليها البرنامج التدريبي، وكذلك تنوع الأنشطة التدريبية المصاحبة، مع مراعاة تحقيق مبدأ الفروق الفردية.

- اتصاف البرنامج التدريبي بالمرونة التي تسمح بتعديل بعض محتوياته مع الحاجات التي تظهر للمشرف، أو للمتدربين أنهم بحاجة للتدريب عليها.

• **اختيار طرق واستراتيجيات التدريب الملائمة والوسائل المعينة:** لتحقيق أهداف التدريب على مهارات تعديل السلوك فإن الأساليب المستخدمة، وطرق واستراتيجيات التدريب يجب أن تكون ملبية لأنماط المتدربين وفاعلة من خلال تنوعها بما يتناسب مع قدرات ومستويات المتدربين؛ لتحقيق الهدف المحدد في نهاية البرنامج، ويجب أن تعطي الاستراتيجيات المستخدمة للمتدربين الفرصة للتعلم الذاتي، وتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة الاستراتيجيات التدريبية الآتية: التعلم التعاوني، الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، ولعب الأدوار، والتعلم الفردي الذاتي، والمحاضرة، والتعلم باللعب، والبحث، والقراءة الخارجية، والملاحظة العلمية، وأسلوب التعليم المصغر، واستراتيجيات التعلم النشط المختلفة، والتطبيق العملي، والأنشطة الثنائية، والتعلم بالتمذجة، والواجب المنزلي، والأنشطة الجماعية.

أما بالنسبة للوسائل المستخدمة تم الاستعانة بأجهزة العرض مثل البروجكتر، وجهاز الحاسب الآلي، وفيديوهات لجلسات لعب الدور، كما تم الاستعانة بعدد من الوسائل التدريبية والتي تم تفصيلها في البرنامج التدريبي.

• **التقويم:**

- تحديد أساليب التقويم سواء من القائمين على البرنامج، أو التقويم الذاتي من المتدربين، لكي تتيح الفرصة للمتدربين لمعرفة مستوى نجاحهم في تحقيق أهداف البرنامج.

- شمول البرنامج على نوعين من التقويم وهما التقويم التكويني: وهو نوع التقويم الذي يعنى بتقويم معارف المتدربين وسلوكهم أثناء التدريب.

والنوع الثاني هو التقييم النهائي: ويعنى بالنتائج النهائية للبرنامج التدريبي.

• صدق البرنامج:

تم ضبط البرنامج التدريبي من خلال عرضه بصورته الأولية على (7) من المحكمين ذوي الخبرة في الإرشاد النفسي والتدريب، وذلك للتعرف على آرائهم بشأن مكونات البرنامج، وإمكانية تطبيقه في تدريب الأمهات ملحق (2). من حيث مكونات البرنامج وملائمته لهدف الدراسة والعينة المستهدفة والإجراءات المتبعة فيه ووقت التنفيذ.

إجراءات الدراسة:

- تحديد المشكلة بدقة وهي اكتساب مهارات تعديل السلوك لدى الأمهات.
- صياغة أهداف الدراسة.
- اختيار عينة مناسبة من الأمهات تتكون من (40) من أمهات الأطفال، حيث سيتم تقسيمهن لمجموعتين تجريبية وضابطة، (ن=1=20، ن=2=20).
- اختبار الصدق والثبات لمقياس مهارات تعديل السلوك من إعداد (حميدي، 2017).
- تصميم برنامج تدريبي للأمهات وتحكيمة من قبل الخبراء.
- إجراء اختبار قبلي لكلا المجموعتين.
- تنفيذ البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية فقط.
- بعد انتهاء البرنامج، تطبيق نفس الاختبار (اختبار بعدي) على المجموعتين (التجريبية والضابطة).
- جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج بناءً على الفرضيات الموضوعية.
- تقديم توصيات عملية لتطبيق البرنامج التدريبي.

الأساليب الإحصائية

لتحليل بيانات الدراسة استخدمت الباحثة برنامج SPSS، واعتمدت على الاختبارات المعلمية، واللامعلمية، وهذه الأساليب تمثلت في:

1. اختبار شابيرو-ويلك Shapiro-wilk لفحص التوزيع الطبيعي.
2. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t Test) للتحقق من تجانس التباين للمجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس القبلي.
3. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t Test) للتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق بين مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات في كلتا المجموعتين، الضابطة والتجريبية للقياس البعدي.
4. اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Samples t Test) للمقارنة بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لمهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات للمجموعة التجريبية.
5. اختبار ولكسون (Wilcoxon Test) للتأكد من دلالة الفروق في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات تبعًا لنوع القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الأولى ومناقشتها
- النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الثانية ومناقشتها
- النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الثالثة ومناقشتها

ملخص النتائج

ثانياً: التوصيات والمقترحات

الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها، والتوصيات والمقترحات للميدان التربوي.

تم بداية فحص التوزيع الطبيعي لمقياس مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات للتطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، والتطبيق التتبعي للمجموعة التجريبية، باستخدام اختبار شابيرو-ويلك Shapiro-wilk، ويوضح الجدول (7) نتيجة اختبار شابيرو-ويلك لفحص التوزيع الطبيعي لمتغير الدراسة.

جدول (7)

اختبار التوزيع الطبيعي لمقياس مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات للتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية.

المتغير	المجموعة	إحصائي شابيرو-ويلك	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	الضابطة	0.84	20	0.004
	التجريبية	0.91	20	0.06
البعدي	الضابطة	0.98	20	0.96
	التجريبية	0.93	20	0.14
التتبعي	التجريبية	0.89	20	0.03

يتضح من الجدول (7) أن بيانات عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي على مقياس مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات للتطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05)، وبالتالي يمكن استخدام

الاختبارات المعلمية لحساب الفروق بين المجموعات للفرضيتين الأولى والثانية، واستخدام الاختبارات اللامعلمية للفرضية الثالثة، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، لمقياس مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات للقياس التتبعي للمجموعة التجريبية.

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

للإجابة عن الفرضية الأولى والتي نصها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي يعزى للبرنامج التدريبي المطبق في الدراسة"، لاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار ت لعينتين مستقلتين (Independent Samples t Test) للتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق بين مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات في كلتا المجموعتين، الضابطة والتجريبية للقياس البعدي، ويوضح الجدول (8) ذلك.

جدول (8)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات.

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الضابطة	20	2.72	0.19	38	11.88	0.001	3.66
التجريبية	20	3.64	0.30				

يتضح من الجدول (8) "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في رفع مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات للمجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (2.72)، وانحراف معياري قدره (0.19)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

(3.64)، وبانحراف معياري (0.30)، وبلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.001) مما يعني قبول الفرضية البديلة السابقة، وبحجم تأثير (3.66) والتي تشير إلى حجم تأثير مرتفع وفقاً لمعايير كوهين (1992) Cohen إذا يعتبر حجم التأثير قليلاً إذا كان أقل من (0.5)، ومتوسطاً إذا كان بين (0.5-0.8) ومرتفعاً إذا كان أكبر من (0.8).

تُعزى نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي الموجّه للأمهات، إذ أسهم في تنمية مهاراتهن في تعديل سلوك الأبناء والتعامل معهم بفاعلية أكبر. كما ساهم البرنامج في تزويد الأمهات بالمعارف والمهارات التربوية التي تمكنهن من مواجهة المشكلات السلوكية لدى الأبناء في حياتهم اليومية، بما يسهم في بناء شخصيات متوازنة ومستقرة. وقد تحقق ذلك من خلال التدريب على مهارات تعديل السلوك أثناء الجلسات، إلى جانب الواجبات المنزلية ومناقشتها الجماعية، مما وفر تدريباً مكثفاً انعكس على تحسن أفراد المجموعة التجريبية، وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي. وتشير النتائج إلى أهمية تمكين الأمهات بالمهارات والأدوات التربوية اللازمة لمواجهة السلوكيات غير المرغوبة التي قد تظهر في الحياة اليومية، من خلال توفير استراتيجيات عملية تسهل عليهن التعامل مع تلك المواقف.

كما يمكن تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي استند إليها البحث، حيث ارتكز البرنامج على مهارات تعديل سلوك الأبناء، عن طريق تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال من خلال إكساب الأمهات مهارات تربوية فعّالة تساعدن على تقليل مظاهر السلوك السلبي

مثل العدوانية والعناد والانسحاب الاجتماعي، وتوجيه الأبناء نحو أنماط سلوكية ببناءة. وهو ما انعكس بوضوح على الأمهات المشاركات في البرنامج.

وقد اتفقت النتائج مع الدراسات السابقة كدراسة الرشدان (2006) حيث توصلت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي أسهم بفاعلية في تعزيز تفاعل الأمهات مع أبنائهن، حيث جاءت الفروق الإحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريب. ودراسة العضايلة (2023) أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تنظيم الوقت لدى الطالبات كان متوسطاً قبل تنفيذ البرنامج، وكذلك مستوى الإدمان. وبعد التطبيق، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية البرنامج في تحسين إدارة الوقت وتقليل الإدمان على الإنترنت.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

للإجابة عن الفرضية الثانية والتي نصها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات لصالح القياس البعدي تعزى للبرنامج التدريبي المطبق في هذه الدراسة"، لاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Samples t Test) للمقارنة بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لمهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات للمجموعة التجريبية، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات.

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
القبلي	20	2.82	0.57	19	5.00	0.001	1.80
البعدي	20	3.64	0.30				

يوضح الجدول (9) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهي لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على أثر البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، حيث تظهر النتائج أن المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية بلغ (2.82)، وانحراف معياري قدره (0.57)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (3.64)، وانحراف معياري قدره (0.30)، حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.001) مما يعني قبول الفرضية البديلة السابقة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات لصالح القياس البعدي تعزى للبرنامج التدريبي المطبق في هذه الدراسة"، وبحجم تأثير بلغ (1.80) والتي تشير إلى حجم تأثير مرتفع وفقاً لمعايير كوهين (Cohen, 1992).

تفسر الباحثة نتائج ارتفاع استجابات المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى أثر البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية من خلال التدريب على الفنيات الإرشادية أثناء جلسات البرنامج، بالإضافة إلى التدريب من خلال الواجبات المنزلية ومناقشتها جماعياً في بداية كل جلسة، فقد حصل أفراد المجموعة التجريبية على تدريب مكثف. وبما أن السلوك يتحسن بالتدريب، فقد شهد أفراد المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي. وأيضاً يحتوي البرنامج التدريبي على أنشطة متنوعة فردية وجماعية وواجبات منزلية ومناقشات جماعية وهذا يدل على

استفادة الأمهات من البرنامج التدريبي المقدم وبالتالي فاعلية البرنامج التدريبي.

كما يمكن تفسير النتائج من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة حيث يعزى إلى القياس البعدي الذي تم تنفيذه فقد ساعد على اكتساب الأمهات مهارات تعديل السلوك، حيث قامت الباحثة بالتركيز على تدريب المجموعة التجريبية على الفنيات التي تساهم في تنمية مهارات الأمهات من خلال اكتشاف أسلوبهن السائد في تعديل السلوك وفي تربية الأبناء بشكل عام من خلال عرض مواقف حياتيه، كما ساهم تدريب المجموعة التجريبية على التعرف على الأساليب المستخدمة في تعديل سلوك الأبناء والتعرف على أساليب التربية الوقائية وذلك من خلال أنشطة فردية وجماعية . وبما أننا نسعى لتنمية مهارات الأمهات في تعديل سلوك أبنائهن فإننا لابد من أن نتعرف على المشكلات السلوكية الشائعة في البيت والأساليب الخاطئة التي يستخدمها الوالدين في تعديل السلوك ولكي يؤتي البرنامج ثماره فقد تم تدريب الأمهات على تصميم بطاقة متابعة سلوك الأبناء واستخدام الأمهات لهذه البطاقات ومتابعتهن. وأيضا ركز البرنامج التدريبي على إكساب أعضاء المجموعة التجريبية بعض مهارات تعديل السلوك منها التعزيز بأنواعه ومهارة ضبط المثير والتجاهل المنظم وأيضا لغة التواصل مع الأبناء والتعاقد السلوكي مع الطفل والعلاج بالغمر وغيرها، وأهتم البرنامج التدريبي على نشاط لعب الأدوار وذلك من خلال عرض مواقف واقعية في الحياة اليومية لسلوكيات الأطفال ومناقشتها.

وقد انفتحت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة منها دراسة الزهراني (2021) التي هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تقليل السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة حيث أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التي خضعت للبرنامج، مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض السلوك العدواني. كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التي

تلقت البرنامج، وهو ما يؤكد أثر البرنامج الإرشادي في الحد من السلوكيات العدوانية. ودراسة الرشيدي (2020) حيث أشارت الدراسة إلى استكشاف أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي جماعي في الحد من السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج في خفض السلوك العدواني. وهذا يدل على أثر البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

للإجابة عن الفرضية الثالثة والتي نصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات في القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية"، لاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار ولكسون (Wilcoxon Test) للتأكد من دلالة الفروق في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات تبعاً لنوع القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، ويوضح الجدول (10) ذلك.

جدول (10)

اختبار ولكسون لدلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لمهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات.

الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ز	الدلالة الإحصائية
السالبة	4	4.75	19.00		
الموجبة	15	11.40	171.0	3.06	0.002
التساوي	1				
المجموع	20				

يوضح الجدول (10) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات، حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية السابقة وقبول الفرضية البديلة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات في القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة

التجريبية" وهي لصالح القياس التتبعي؛ مما يدل على أثر البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، واستمرار التحسن في مهارات تعديل السلوك لدى الأمهات بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

تُعزى الباحثة ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي إلى استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي حتى بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيقه. ويُفسر ذلك بما تميز به البرنامج من أنشطة ومهارات ومعارف عززت من ثبات أثره، حيث أسهم بصورة ملحوظة في ترسيخ مهارات تعديل السلوك لدى الأمهات، وتزويدهن بالمعرفة اللازمة لممارسة هذه المهارات بكفاءة. كما أن استخدام فنيات متنوعة ضمن البرنامج ساعد في تنمية قدرات الأمهات على اكتشاف إمكاناتهن في تعديل السلوك، وتوظيف هذه المهارات في التعامل مع المواقف الحياتية اليومية بفاعلية أكبر.

وأيضاً التدريب على لعب الأدوار (نشاط جماعي) وهو عبارة عن نماذج لمشكلات سلوكية تحدث للأطفال في المنزل، كل مجموعة تقوم بتحديد أفضل الاستراتيجيات والفنيات للتعامل معها، هذا التدريب ساهم في تدريب الأمهات في التعامل مع المشكلات السلوكية التي يواجهنها في حياتهن اليومية وتحديد أفضل الأساليب في التعامل معها.

وتأتي نتائج هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة التي أثبتت استمرارية فاعلية مهارات الأمهات في تعديل سلوك الأبناء في خفض العديد من السلوكيات الغير مرغوبه، وإبدالها بسلوكيات مرغوبه كدراسة عيسى (2019) هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى استراتيجيات التعلم اللطيف، في خفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الابتدائية الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التي تلقت البرنامج، في حين لم تظهر فروق واضحة بين المتوسطات في القياسين البعدي والتتبعي، مما يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ. ودراسة الفلغلي (2018) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج أنشطة فنية في تعديل سلوك الأطفال ذوي

النشاط الزائد، الدراسة لم تُلاحظ فروق بين المتوسطات في القياسين البعدي والتتبعي، مما يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج في خفض سلوك النشاط الزائد.

توصيات الدراسة

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء في سلطنة عمان وبما أثبتته الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة فإن الباحثة توصي بالتوصيات التالية:

1. الاستفادة من البرنامج التدريبي الذي أثبتت فاعليته في تحسين مهارات تعديل سلوك الأبناء لدى الأمهات على نطاق أوسع، ليستفيد منه أكبر عدد من الأسر.
2. إدراج برامج تدريبية مشابهة ضمن الخطط التربوية والاجتماعية للجهات المعنية برعاية الأسرة، بما يتوافق مع احتياجات الأمهات.
3. الاستمرار في تقديم الدعم والمتابعة للأمهات بعد انتهاء البرامج التدريبية لضمان استدامة الأثر الإيجابي على سلوك الأبناء.

مقترحات الدراسة

1. إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر وفي بيئات اجتماعية وثقافية مختلفة لقياس مدى قابلية تعميم نتائج البرنامج.
2. تطوير برامج تدريبية متنوعة تستهدف جوانب أخرى من التربية الإيجابية، مثل تنمية الذكاء العاطفي للأبناء أو إدارة السلوكيات الصعبة.
3. دمج التكنولوجيا في التدريب من خلال تصميم منصات أو تطبيقات تفاعلية تسهل متابعة وتطبيق مهارات تعديل السلوك في المنزل.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، أسماء (2006). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي قائم على تحسين المهارات الاجتماعية والمعرفية للأمم في خفض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن في مدينة نابلس [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

أبو بكر، عفاف كمال الدين (2016). خصائص مرحلة الطفولة المبكرة لرياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة تطبيقية على رياض محلية شرق النيل [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النيلين.

أبو جعفر، محمد عبد الله (2017). مادة علم نفس النمو. جامعة أم القرى.

أبو مشعل، خلود (2018). أثر برنامج إرشادي جمعي قائم على العلاج باللعب في خفض السلوك غير السوي وتحسين التوافق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الهاشمية.

أحمد، أبو أسعد (2011). تعديل السلوك الإنساني النظرية والتطبيق. دار المسيرة.

أخرس، نائل محمد عبدالرحمن وناصر، محمود أمين محمود (2015). تعديل السلوك. مكتبة الرشد ناشرون.

أمارة، رشا طه (2014). تطوير برنامج تدريبي مستند إلى النظرية السلوكية رياضة ركوب الخيل واستقصاء فاعليته في خفض الأعراض لدى عينة من الأفراد ذوي ضعف الانتباه والنشاط الزائد. [رسالة دكتوراة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية-الأردن]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

البراغيتي، محمود (2013). فاعلية برنامج تدريبي لزيادة كفاءة المعلمين في استخدام اساليب تعديل سلوك الطلبة العدوانيين [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

- برزان، جابر (2016). الإرشاد والتوجيه النفسي. الجنادرية للنشر والتوزيع.
- بلان، كمال (2015). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. دار الإعصار العلمي.
- بوزياني، فاطمة الزهراء وخالدي، هشام (2018). النمو العقلي واللغوي عند الأطفال. دراسات أدبية: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، 21، 103-108.
- الجبوري، علي محمود (2015). تعديل السلوك. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- جلال، بهاء الدين (2014). مهارات وفنيات تعديل السلوك. جمعية التوعية والتأهيل الاجتماعي.
- الجلامدة، فوزية عبدالله (2017). توعية أفراد المجتمع بذوي الإعاقة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حميدي، أسامة (2017). استراتيجيات تعديل السلوك المتبعة في معالجة مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة والعادين في عمان من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.
- الحياري، غالب (2018). اضطراب طيف التوحد الأسس والخصائص والاستراتيجيات الفاعلة. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال (2016). تعديل السلوك الإنساني. دار الفكر.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى (2011). إستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. ط.3. دار الفكر.
- الخليلة، أسماء رضوان (2015). فاعلية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية الكلاسيكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن. [رسالة دكتوراة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية-الأردن]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الدبابي، خلدون إبراهيم، عبد الرحمن، عبد السلام هاني، والزرغول، رافع عقيل. (2019). نظريات الشخصية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الدميخي، عبد الله (2004). أثر برنامج تدريبي لمعلمي الرياضيات في مجال التدريس بأسلوب حل المشكلات في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

الرشدان، عز (2006) أثر برنامج تدريبي للأهيات على مهارات تعديل السلوك، في تحسين سلوك الطاعة عند الأطفال وتفاعلهم مع أطفالهم [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

الرشيدي، نشيمه (2020). أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي على ضبط السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. المجلة التربوية. 34(136) 51-101.

الرفيعي، حسين (2014). النظرية السلوكية. تم استرجعها 2025، من

<https://husseinalfai.blogspot.com/2014/12/1432-2011-2-4-4-6->

6-7-8.html

الروسان، فاروق (2010). تعديل وبناء السلوك الإنساني. دار الفكر للنشر والتوزيع.

الزريقات، إبراهيم (2007). تعديل سلوك الأطفال والمراهقين المفاهيم والتطبيقات. دار الفكر ناشرون وموزعون.

الزريقات، إبراهيم (2020). التدخلات الفعالة في اضطراب طيف التوحد الممارسات العلاجية المسندة إلى البحث العلمي. دار الفكر للنشر والتوزيع.

الزريقات، إبراهيم وعيسى، مراد وشواش، تيسير (2020). تعديل السلوك ما هو وكيف يمكن القيام به. دار الفكر للنشر والتوزيع.

الزهراني، سلطان (2021). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة. 37(1) 310-334.

سعادة، حسن محمد (2018). فاعلية برنامج إرشادي في ضوء النظرية السلوكية في خفض الضغوط النفسية والاكتئاب لدى أمهات أطفال التوحد في المملكة العربية السعودية. [رسالة دكتوراة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية-الأردن]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

سلامة، هالة عبدالكريم (2016). الخصائص النمائية والتطورية للأطفال في عمر ما قبل المدرسة من ذوي الإعاقة المدمجين في رياض الأطفال وأقرانهم الملتحقين بمراكز التربية الخاصة من وجهة نظر أمهاتهم ومعلماتهم: دراسة مقارنة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية. الشنتوت، خالد (2005). دور البيت في تربية الطفل المسلم.

عامر، أمل (2021). أثر تعديل السلوك في خفض التأخر اللغوي وتحسين التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة عين شمس.

العاني، زهراء طارق (2020). المدخل إلى علم نفس النمو. تم استرجعها 2025، من <https://www.uoanbar.edu.iq/eStoreImages/Bank/16586.pdf>

عبد الحليم، نجلاء فتحي (2017). العوامل المؤثرة في خصائص واحتياجات النمو في مرحلة الطفولة المبكرة. تم استرجعها 2025، من <https://2u.pw/UsQ4s>

عبد الخالق، دعاء. (2011). فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات التصميم التعليمي لدى طلاب تكنولوجيا التعلم بكلية التربية النوعية. كلية التربية النوعية، جامعة بنها .

عبد الفهيم، أحمد (2012). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض اضطراب ضعف الانتباه لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية. 36 (1) 83 - 868.

عبد المعطي، حسن مصطفى، وقناوي، هدى محمد. (2017). علم نفس النمو. دار قباء للنشر والتوزيع.

عبد اللطيف، أحمد وعربيات، عبد الحليم (2012). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. دار المسيرة

للنشر والتوزيع.

العزوي، علي (2018). دور الأم في تعديل سلوك الأطفال غير المقبول. تم استرجاعه بتاريخ

<https://url-shortener.me/52ES> من (2025/9/15)

العضايلة، أبرار (2023). فعالية برنامج إرشادي مستند لاستراتيجيات تعديل السلوك في تحسين

تنظيم الوقت وخفض الإدمان على الإنترنت لدى طالبات الصف الأول ثانوي في قسبة الكرك

[رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة مؤتة.

العقلا، فاطمة بنت عبدالله (2023). العلاقة بين وعي الوالدين بحقوق الطفل ومطالب النمو لطفل

الروضة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(1)، 187-218.

العلي، ليلي. (2020). 9 طرق لعلاج السلوك السيئ لطفلك. تم استرجاعه بتاريخ (2025/9/16)

من <https://url-shortener.me/52EC>

عمايرة، محمد (2016). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية (باندورا) التعلم بالملاحظة في خفض

المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن (رسالة ماجستير

غير منشورة). جامعة عمان العربية.

العناني، حنان عبد الحميد (2014). علم النفس التربوي. دار صفاء للنشر والتوزيع.

العودات، علاء سلامة (2016). مستوى معرفة رياض الأطفال بالخصائص النمائية للأطفال

المعرضين لخطر الإعاقة في مدينة عمان. [رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية]. قاعدة

معلومات دار المنظومة.

عودة، فتحية أحمد (2019). تعديل السلوك: ارتباطات وتطبيقات. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عوين، بلقاسم، وغراب، رحمة (2024). فاعلية برنامج إرشادي موجه للأمهات لتعديل السلوك

العدواني لدى أطفالهن. مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، 8(1)، 716-732.

العيسوي، عبد الرحمن (2009). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. دار أسامة.

عيسى، صباح (2019) فعالية برنامج إرشادي قائم على فنيات التعليم الملطف لخفض السلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد من تلاميذ المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمنهور.

غراب، هشام أحمد (2015). علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة. تم استرجعها 2025، من <https://archive.org/details/01845-pdf/page/n3/mode/2up>

الفاضل، لولوة (2009). فاعلية برنامج إرشادي للأمهات في تعديل اتجاهاتهن نحو الإبداع وتعزيز السلوك الإبداعي لأبنائهن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليج العربي.

الفسفوس، عدنان أحمد (2006). أساليب تعديل السلوك الإنساني السلسلة الإرشادية. مكتبة أطفال الخليج الإلكترونية.

الغفلي، هناء (2018). فاعلية أنشطة فنية في تعديل سلوك الأطفال ذوي النشاط الزائد [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإسراء الخاصة.

فليف، لطيفة (2016). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدوانى وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمي.

الفودري، مريم خالد (2019). أثر استخدام برنامج قائم على حل المشكلات بطرق إبداعية على التطور المعرفي والتفكير الإبداعي والتواصل الاجتماعي والأداء الحركي لمرحلة رياض الأطفال. [رسالة دكتوراة، جامعة الخليج العربي]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

قاسم، أنسي محمد أحمد (2005). اللغة والتواصل لدى الطفل. مركز الإسكندرية للكتاب.

قطامي، يوسف محمود. (2005). نظريات التعلم والتعليم. دار الفكر للنشر والتوزيع.

كفاي، علاء (2009). علم النفس الأسري. دار الفكر.

مصطفى، أسامة فاروق (2011). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسباب التشخيص

العلاج. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

موسى، بخيت موسى (2012). تعريفات وخصائص الطفولة. القاهرة.

النزوي، هدى حمدان (2018). اهتمام المعلم بخصائص النمو لدى الطفل في المرحلة الابتدائية.

مجلة كلية التنمية البشرية، (5)، 105-128.

همشري، عمر (2013). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. دار صفاء.

وزارة التنمية الاجتماعية (2022). تقرير حول قضايا الطفولة في سلطنة عمان. دائرة الأسرة

والطفولة، سلطنة عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

AL-Nawras, Nisreen. (2012). The Impact of Kindergarten Teachers' Training on the Principles of Behavior Modification in Reducing Children' Negative Behavior and Increasing Positive one.

Amiri, M., Farjamfar, F., Miresghhi, S., Vahdani, N., Rostami, Y., Naghizadeh, M., Mehdipour, M. (2021). Behavioral Modification Methods and Maternal Parenting Styles among Mothers with Hearing-Impaired Children. *International Journal of Behavioral Sciences*, (15)3, 213-218.

Bedoya-Valderrama, L., Cracco, C., Kiefer, M., Garay-Quevedo, O. (2025). Psychometric properties of the Parenting Styles and Dimensions Questionnaire (PSDQ) in Colombian and Uruguayan samples. *Revista de Psicología Clínica con Niños y Adolescentes*, 12(1), 31-39.

Deeb, R. (2016). Knowledge of Parents of Children with Autism Spectrum Disorder of Behavior Modification Methods and Their Training Needs Accordingly. *International Education Studies*, 9(10), 141-154.

Deffaa, M., Trommsdorff, G., Weis, M. The Role of Maternal Parenting for Children's Behavior Regulation in Environments of Risk. *Frontiers in Psychology*, 11, 1-12.

- Donahoe, J. (2005). Pavlov, Ivan P. In: Michel Hersen and Johan Rosqvist (eds.), *Encyclopedia of Behavior Modification and Cognitive Therapy. Adult clinical applications*, 1, 427-428.
- Fajrianti, F., Rahmawati, A., Purwono, U. (2022). psychometric properties of parenting styles and dimensions questionnaire-short form in Indonesia. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 11(1), 42-50.
- Fisher, Piazza & Roane. (2021). *Handbook Of Applied Behavior Analysis Second Edition*. The Guilford Press.
- Kaminski, Wyatt, J, Valle, L, Filene, J. H. & Boyle, C. L. (2008). *A meta-analytic review of components associated with parent training program effectiveness*. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 36, 567-589.
- Kleinman, Paul (2022). Psych101.jarir bookstore. Craighead, Kazdin and Mahoney. (1981). *Behavior Modification*. Houghton Mifflin.
- Miltenberger, R. (2022). *Behavior Modification Principles and Procedures (6th ed.)*. CENGAGE INDIA.
- Preece, D. (2014). Providing training in positive behavior support and physical interventions for parents of children with autism and related behavioural difficulties. *Journal of Support Learning* 29(2).
- Spates, R.C; Pagoto, S & Kalata, A.(2006). A Qualitative and Quantitative Review of Behavioral Activation Treatment of Major Depressive Disorder. *The Behavior Analyst Today*, 7(4), 508-517.
- Taylor, C.(2015). Learning in Early Childhood: experiences, relationships and 'Learning to Be'. *European Journal of Education*, 50(2), 160-174.
- Vargas, J. (2005). Skinner, Burrhus Frederic. In M. Hersen & J. Rosqvist (Eds.), *Encyclopedia of Behavior Modification and Cognitive Therapy. Adult clinical applications*, 1, 540-546.

قائمة الملاحق

- الملحق (1): استمارة طلب تحكيم لمقياس مهارات تعديل السلوك.
- الملحق (2): قائمة محكمين المقياس.
- الملحق (3): المقياس بصورته النهائية.
- الملحق (4): طلب تحكيم برنامج تدريبي.
- الملحق (5): البرنامج التدريبي في صورته النهائية
- الملحق (6): قائمة محكمين البرنامج التدريبي.
- الملحق (7): الحقيبة التدريبية للأمهات المشاركات في البرنامج التدريبي.

ملحق (1)

استمارة طلب تحكيم لمقياس مهارات تعديل السلوك

الفاضل الدكتور/ _____ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..... وبعد،

تقوم الباحثة: فاطمة بنت حمود العزيرية، بإجراء دراسة بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء في سلطنة عمان " وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي، ونظرًا لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية، أرجو التكرم بتحكيم أداة الدراسة المرفقة، والذي أخذته الباحثة من دراسة حميدي (2017)، ويحتوي على ثلاثة أبعاد هي بعد تعزيز السلوك المرغوب (10) فقرة، وبعد تشكيل السلوك المرغوب (10) فقرة، وبعد خفض السلوك غير المرغوب (13) فقرة. ونظرًا لما عُرف عنكم من خبرة واسعة في مجال البحث العلمي ولدرايتكم العملية والعملية، أرجو تكرمكم بإبداء آرائكم حول عبارات المقياس، ووضوح الصياغة وسلامتها، ومدى ملاءمتها للبيئة العمانية، وتقديم التعديلات المقترحة التي ترونها مناسبة. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

يرجى التكرم بتعبئة البيانات التالية:

اسم المحكم:

الدرجة العلمية: التخصص:

جهة العمل: الوظيفة:

البعد الأول: تعزيز السلوك المرغوب

ملاحظات	ملاءمتها للبيئة العمانية		الصياغة اللغوية		انتماء العبارة		العبارة	م
	ملائمة	غير ملائمة	صحيحة	خاطئة	لا تنتمي	تنتمي		
							أستخدم أسلوب التعزيز العشوائي لتعزيز السلوك الإيجابي دون توقع.	1
							أدرب ابني على تقييم سلوكه الإيجابي.	2
							أعزز طفلي بشكل مستمر عند قيامه بالسلوك الإيجابي الجديد.	3
							أشجع وأكافئ كل محاولة يقوم بها ابني تكون قريبة من السلوك الصحيح.	4
							أستخدم عبارات التشجيع والابتسامة والتقدير لدعم ابني عندما يظهر سلوكًا إيجابيًا.	5
							أهيبُ فرصًا لتكرار السلوك المرغوب لطفلي	6
							أكافئ كل محاولة ولو بسيطة تقرب من السلوك المطلوب.	7
							أشجع ابني عندما يكرر السلوك الإيجابي.	8
							أهيبُ البيئة المحيطة بطفلي التي تشجع السلوك الإيجابي.	9
							أساعد ابني على التعبير عن رأيه ومشاعره بوضوح واحترام.	10

البعد الثاني: تشكيل السلوك المرغوب

							أذكر ابني لفظيًا أو جسديًا بالسلوك الصحيح.	1
							عندما أعلم ابني سلوكًا جديدًا أقوم بتقسيمه إلى خطوات بسيطة.	2
							أدرب ابني لربط عدة سلوكيات للوصول إلى سلوك مركب.	3

							4	أكرر تعليم السلوك الجيد في مواقف متعددة.
							5	أهيئ بيئة مناسبة لتسهيل تعلم السلوك جديد.
							6	أعزز المراقبة الذاتية لدى ابني.
							7	أوفر تغذية راجعة فورية عند تعليم ابني سلوك جديد.
							8	أدمج النمذجة ضمن أنشطة يومية ليرى ابني السلوك الجيد عملياً.
							9	أستخدم التلقين في المراحل الأولى لتعليم السلوك الجديد.
							10	أوظف اللعب التمثيلي لتعليم ابني التصرفات المناسبة.
البعد الثالث: خفض السلوك غير المرغوب								
							1	أساعد ابني على التخلص من السلوك الخاطئ بجعله يكرره حتى يمل منه ويتوقف عنه.
							2	عندما يقوم ابني بسلوك غير مرغوب اسحب منه بعض المميزات.
							3	أستخدم الإقصاء كطريقة لعزل ابني مؤقتاً عن النشاط.
							4	أتجاهل السلوك غير المرغوب من ابني ولا أقدم أي تشجيع عليه.
							5	أقلل المؤثرات البيئية غير المناسبة التي تثير طفلي للسلوك غير المرغوب.
							6	أوجه ابني نحو بدائل سلوكية مناسبة للسلوك غير مرغوب.
							7	اسحب امتيازات عند صدور سلوك سلبي من ابني.
							8	اعطي طفلي تعليمات مباشرة لتعديل سلوكه.
							9	اطلب من طفلي ممارسة سلوك مناقض للسلوك الغير مرغوب بعد توجيهه نحو الخطأ.

							10	أُميز لطفلي بين المواقف التي يظهر فيها السلوك غير المرغوب والسلوك المرغوب.
							11	أقدم تغذية راجعة لطفلي لتوضيح نتائج السلوك غير المقبول.
							12	أعاقب ابني على سلوكه غير المرغوب بإعطائه مهام يكرهها.
							13	أستخدم أسلوب السحب التدريجي لتقليل الدعم المقدم تدريجياً أثناء تنفيذ السلوك.

ملحق (2)

قائمة محكمين المقياس

م	الاسم	الدرجة العلمية	الوظيفة	جهة العمل
1	هلال بن عبد الله الشيباني	دكتوراه في التربية	باحث شؤون إسلامية	وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
2	أمينة بن قويدر	دكتوراه في علم النفس الإكلينيكي	أستاذ مشارك	جامعة الشرقية
3	عامر بن سالم الحبسي	دكتوراه في الإرشاد النفسي	أستاذ مساعد	جامعة الشوقية
4	هدى بنت علي البوسعيدية	دكتوراه في الإرشاد النفسي	رئيس قسم التربية الخاصة	وزارة التربية والتعليم
5	شعناء بنت خلف الهلالية	ماجستير في التربية	مشرفة رياض أطفال	وزارة التربية والتعليم
6	سناء بنت سالم المالكية	ماجستير في التربية	مشرفة رياض أطفال	وزارة التربية والتعليم
7	وضحي بنت سباع السعدية	ماجستير في التربية	مشرفة رياض أطفال	وزارة التربية والتعليم

ملحق (3)

المقياس بصورته النهائية

مقياس مهارات تعديل السلوك

الأمهات العزيزات...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء في سلطنة عمان " للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياس مهارات تعديل سلوك الأبناء، لذا ترحو منكم الباحثة التفضل بالإجابة عن كامل الفقرات المقياس بكل صدق وموضوعية لأقرب درجة ممكنة من الدقة. علماً بأن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم الاحتفاظ بسريتها التامة. مع خالص شكري وتقديري لتعاونكم وخدمة البحث العلمي.

المعلومات الشخصية

❖ المستوى التعليمي:

جامعي

ثانوي

قبل الثانوي

❖ حضور دورات تدريبية في تعديل سلوك الأبناء:

حضرت من قبل

لم أحضر من قبل

المحور الأول: بناء السلوك المرغوب						
م	العبرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	أستخدم التعزيز العشوائي لتعزيز السلوك الإيجابي لدى ابني.					
2	أكافئ ابني بهدية بسيطة عندما يلتزم بالسلوك المطلوب.					
3	أعزز ابني بشكل مستمر عند قيامه بالسلوك الايجابي الجديد.					
4	أشجع كل محاولة يقوم بها ابني تكون قريبة من السلوك الصحيح.					
5	أستخدم عبارات التشجيع والابتسامة والتقدير لدعم ابني عندما يظهر سلوكًا إيجابيًا.					
6	أعطي الطفل فرصة للعب أو اختيار نشاط ممتع بعد قيامه بسلوك جيد.					
7	أكافئ كل محاولة ولو بسيطة تقرب من السلوك المطلوب.					
8	أشجع ابني عندما يكرر السلوك الإيجابي.					
9	أهيئ البيئة المحيطة بابني التي تشجع السلوك الإيجابي.					
10	أثني على السلوك الجيد الذي يقوم به الطفل بكلمات تشجيعية.					
المحور الثاني: تعزيز السلوك المرغوب						
م	العبرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	أساعد ابني على التخلص من السلوك الخاطئ بجعله يكرره حتى يمل منه ويتوقف عنه.					
2	عندما أعلم ابني سلوكًا جديدًا أقوم بتقسيمه إلى خطوات بسيطة.					
3	أدرب ابني لربط عدة سلوكيات للوصول إلى سلوك مركب.					

					اطلب من طفلي ممارسة سلوك مناقض للسلوك غير مرغوب بعد توجيهه نحو الخطأ.	9
					أميز لطفلي بين المواقف التي يظهر فيها السلوك غير المرغوب والسلوك المرغوب.	10
					أقدم تغذية راجعة لطفلي لتوضيح نتائج السلوك غير المقبول.	11
					اعاقب ابني على سلوكه غير مرغوب بإعطائه مهام يكرهها.	12
					أستخدم أسلوب السحب التدريجي لتقليل الدعم المقدم تدريجياً أثناء تنفيذ السلوك.	13

ملحق (4)

طلب تحكيم برنامج تدريبي

الدكتور:، عضو لجنة التحكيم المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك الأبناء في سلطنة عمان" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية: تخصص الإرشاد النفسي.

عليه فأني أقدم إليكم بطلبي هذا، راجية منكم التفضل بالموافقة على تحكيم برنامج تعديل سلوك الأبناء المرفق، الذي تم إعداده استناداً على الأسس النظرية والعلمية، يتضمن البرنامج أنشطة فردية وأنشطة جماعية وواجبات منزلية، تهدف إلى تنمية مهارات الأمهات في تعديل سلوك الأبناء بسلطنة عُمان.

راجياً منكم التكرم بمراجعة البرنامج التدريبي المرفق من حيث:

- مناسبة أهداف البرنامج العامة والإجرائية.
- صحة تسلسل جلسات البرنامج المنطقية.
- ملاءمة محتوى البرنامج وتقنياته الفنية المستخدمة.
- وضوح أسلوب البرنامج وسهولة تطبيقه.

وتفضلوا بكتابة ملاحظاتكم وتوصياتكم في نموذج التحكيم المرفق

ولا يسعني إلا تقديم شكري وأمتناني على وقتكم الثمين، وجهودكم المخلصة في دعم هذا العمل الأكاديمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

الباحثة: فاطمة بنت حمود العزيرية

الملاحظات والتوصيات	التقييم				المحور
	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	
					وضوح أهداف البرنامج العامة والإجرائية
					ملاءمة محتوى الجلسات لعنوان البرنامج
					صحة تسلسل جلسات البرنامج المنطقية
					تنوع الأنشطة والأساليب الإرشادية
					استخدام التقنيات المعرفية والسلوكية الملاءمة
					إمكانية تطبيق البرنامج ميدانيا
					سهولة تنفيذ البرنامج ووضوح لغته
					درجة ملاءمة الزمن المخصص لوقت الجلسات
					شموله للجوانب المعرفية والسلوكية والانفعالية
					ابتكار تصميم الجلسات في معالجة المشكلات المستهدفة

اسم المُحكّم:

الدرجة العلمية:

جهة العمل:

التوقيع:

ملحق (5)

قائمة محكمين البرنامج التدريبي

م	الاسم	الدرجة العلمية	الوظيفة	جهة العمل
1	هلال بن عبد الله الشيباني	دكتوراه في التربية	باحث شؤون إسلامية	وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
2	أمينة بن قويدر	دكتوراه في علم النفس الإكلينيكي	أستاذ مشارك	جامعة الشرقية
3	عامر بن سالم الحبسي	دكتوراه في الإرشاد النفسي	أستاذ مساعد	جامعة الشوقية
4	هدى بنت علي البوسعيدية	دكتوراه في الإرشاد النفسي	رئيس قسم التربية الخاصة	وزارة التربية والتعليم
5	شعناء بنت خلف الهلالية	ماجستير في التربية	مشرفة رياض أطفال	وزارة التربية والتعليم
6	سناء بنت سالم المالكية	ماجستير في التربية	مشرفة رياض أطفال	وزارة التربية والتعليم
7	وضحي بنت سباع السعدية	ماجستير في التربية	مشرفة رياض أطفال	وزارة التربية والتعليم

ملحق (6)

البرنامج التدريبي في صورته النهائية

جامعة الشرقية
A' SHARQIYAH UNIVERSITY



برنامج تدريبي للأمهات في:

مهارات تعديل

سلوك الأبناء

تقديم الباحثة: فاطمة بنت حمود العزيرة

اليوم الأول: الأحد الموافق: 2025/7/6م

العنوان: التعارف بين المدربة والمشاركات

الزمن	التقويم	الأساليب والأنشطة	المحتوى	الهدف	عنوان الجلسة
8-12	-من خلال ملاحظة تفاعل المشاركات -استمارة تقييم الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> ▪ الحوار والنقاش ▪ نشاط ▪ استمارة توقعات المشاركات ▪ عصف ذهني ▪ طرح أسئلة ▪ عرض بوربوينت 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ الترحيب بالمشاركات وتعريف المدربة عن نفسها والسيرة الذاتية ▪ إعلام المشاركات بالأساليب المستخدمة بالبرنامج. ▪ توضيح الأنظمة المتعلقة بالبرنامج والتعليمات. ▪ تطبيق أستماره توقعات المشاركات للبرنامج. ▪ مناقشة أفكار المشاركات. 	<ul style="list-style-type: none"> -التعارف بين المشاركات والمدربة وبناء الثقة وكسر الجليد -تحديد أهداف البرنامج وما يمكن تحقيقه. - التعريف بالأنظمة المتعلقة بالبرنامج التدريبي. -التعرف على توقع المشاركات بالبرنامج. 	- التعارف بين المدربة والمشاركات -تمهيدية للبرنامج التدريبي

اليوم الثاني: الاثنين الموافق 2025/7/7م

العنوان: التعريف بمهارات تعديل السلوك، وأساليب التربية الوقائية (القدوة - التربية

بالحب - الحوار مع الطفل - التعزيز - أسلوب التربية بالقصص - الإيحاء)

الهدف العام	الأهداف الخاصة	المحتوى	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
التعريف بمهارات تعديل السلوك	التعريف بمفهوم تعديل السلوك.	- إعطاء تصور واضح عن ماهية تعديل السلوك.	▪ عرض بوربوينت أنشطة	تقويم قبلي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك المطبق قبل البرنامج.	(12-8)
التعريف بأساليب التربية الوقائية	- التعرف على أساليب التربية الوقائية.	- تعريف المشاركات بمفهوم التربية الوقائية من خلال نشاط فردي (اعطي واحدة وخذي واحدة).	▪ الحوار والنقاش ▪ عرض فيديو ▪ تطبيق عملي ▪ الواجب المنزلي	تقويم بنائي: من خلال ملاحظة أداء المشاركات أثناء البرنامج	
تعديل السلوك	- ذكر أمثلة لكل أسلوب من أساليب التربية الوقائية.	- تعريف المشاركات متى تبدأ التربية الوقائية؟ (منذ الطفولة المبكرة)		تقويم بعدي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك الذي سيطبق بعد البرنامج.	
التعريف بأساليب التربية الوقائية	- تطبيق عملي لأساليب التربية الوقائية.	- التعرف على دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في الوقاية (عرض فيديو)			
		- تطبيق عملي لأساليب التربية الوقائية.			
		- تمرين كتابة رسالة إيجابية موجهة للطفل تتضمن تعزيزاً لسلوك جيد قام به.			
		- واجب منزلي: تطبيق أساليب التربية الوقائية في البيت مع ملاحظة سلوك الأبناء.			

اليوم الثالث: الثلاثاء الموافق 2025/7/8م

العنوان: أهم مشكلات الأطفال السلوكية

الهدف العام	الأهداف الخاصة	المحتوى	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
التعرف على أهم مشكلات الأطفال السلوكية	<p>- أن يتعرف المتدرب على أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال.</p> <p>- أن يفسر المتدرب أسباب السلوكيات غير المقبولة.</p> <p>- أن يميز المتدرب بين الأساليب الصحيحة والخاطئة التي يستخدمها الوالدان في تعديل سلوك أبنائهم.</p>	<p>- نشاط في مجموعات للتعرف على أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال.</p> <p>- نشاط ورقي (ماذا يصدر الأطفال سلوكيات غير مقبولة) وعرضها ومناقشتها.</p> <p>- أن تُميز المشاركات بين الأسباب المختلفة للسلوكيات غير المقبولة لدى الأطفال.</p> <p>- مناقشة جماعية لأكثر الأساليب التربوية الخاطئة التي يستخدمها الوالدان في تعديل سلوك أبنائهم.</p> <p>- واجب منزلي: ملاحظة الأساليب التربوية الخاطئة التي نستخدمها في تعديل سلوك أبنائنا.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ▪ عرض بوربوينت أنشطة الحوار والنقاش ▪ عرض فيديو تطبيق عملي الواجب المنزلي ▪ نشاط جماعي بوضع أسباب السلوكيات الغير مرغوبه 	<p>- تقويم قبلي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك المطبق قبل البرنامج.</p> <p>- تقويم بنائي: من خلال ملاحظة أداء المشاركات أثناء البرنامج.</p> <p>- تقويم بعدي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك الذي سيطبق بعد البرنامج.</p>	(12-8)

اليوم الرابع: الاربعاء الموافق 2025/7/9م

العنوان: أهداف تعديل السلوك (تشكيل السلوك المرغوب).

الهدف العام	الأهداف الخاصة	المحتوى	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
التعريف بتشكيل السلوك المرغوب	<p>- أن يعرف المتدرب مفهوم تشكيل السلوك المرغوب ويشرح أهميته.</p> <p>- أن يحدد المتدرب الأساليب المستخدمة في تشكيل السلوك المرغوب ويميز بينها.</p> <p>- أن يطبق المتدرب خطوات تشكيل السلوك المرغوب في مواقف تدريبية.</p> <p>- أن يستخدم المتدرب أسلوب التلقين وأسلوب ضبط المثير بشكل عملي في مواقف افتراضية أو واقعية.</p>	<p>- تعريف المشاركات بتشكيل السلوك من خلال عرض معلومات والحوار والمناقشة.</p> <p>- نشاط جماعي للتعرف على الأساليب المستخدمة في تشكيل السلوك المرغوب.</p> <p>- المقصود بأسلوب التلقين والتعرف على أقسام التلقين وأسلوب ضبط المثير.</p> <p>- ذكر أمثلة لكل أسلوب وتطبيق عملي.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ▪ عرض بوربوينت ▪ أنشطة الحوار والنقاش ▪ عرض فيديو ▪ تطبيق عملي 	<p>- تقويم قبلي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك المطبق قبل البرنامج.</p> <p>- تقويم بنائي: من خلال ملاحظة أداء المشاركات أثناء البرنامج</p> <p>- تقويم بعدي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك الذي سيطبق بعد البرنامج.</p>	(12-8)

اليوم الخامس: الخميس الموافق 2025/7/10م

العنوان: تشكيل السلوك المرغوب

الهدف العام	الأهداف الخاصة	المحتوى	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
تنمية مهارات تعديل السلوك لدى الأمهات المشاركات بالبرنامج.	<p>- أن يعرف المتدرب أسلوب التمييز ويشرح كيفية استخدامه في تعديل السلوك.</p> <p>- أن يوضح المتدرب مفهوم أسلوب التشكيل وخطوات تطبيقه.</p> <p>- أن يصف المتدرب أسلوب التنشيط السلوكي ومجالات استخدامه.</p> <p>- أن يطبق المتدرب أسلوب التنشيط السلوكي في مواقف تدريبية أو حالات عملية.</p>	<p>- التعرف على أسلوب التمييز وأسلوب التشكيل وأسلوب التنشيط السلوكي من خلال عمل نشاط جماعي تذكر المدربة المثال وعلى المشاركات ذكر الأسلوب المقصود مع مناقشة النشاط.</p> <p>- ذكر أمثلة وتطبيق عملي لكل أسلوب.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ▪ عرض بوربوينت ▪ أنشطة الحوار والنقاش ▪ عصف ذهني ▪ تطبيق عملي 	<p>تقويم قبلي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك المطبق قبل البرنامج.</p> <p>تقويم بنائي: من خلال ملاحظة أداء المشاركات أثناء البرنامج.</p> <p>تقويم بعدي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك الذي سيطبق بعد البرنامج.</p>	(8-12)

اليوم السادس: الاحد الموافق 2025/7/13م

العنوان: أهداف تعديل السلوك (تعزيز السلوك المرغوب).

الهدف العام	الأهداف الخاصة	المحتوى	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
التعريف بتعزيز السلوك المرغوب وأنواعه.	<p>- أن تُعرّف المتدريبات مفهوم تعزيز السلوك المرغوب وتوضح أهميته في تعديل السلوك.</p> <p>- أن تُعدد المتدريبات الأساليب المختلفة المستخدمة في تعزيز السلوك المرغوب.</p> <p>- أن تُعرّف المتدريبات مفهوم التعزيز الموجب والسالب وتذكر أمثلة عملية عليه.</p> <p>- أن تُطبق المتدريبات أسلوب التعزيز الموجب والتعزيز السالب في مواقف تدريبية أو مواقف من واقع الحياة اليومية.</p>	<p>- نشاط: سؤال للمشاركات عبر بطاقات: "ما هو التعزيز في رأيك؟ اذكرى مثالا من واقعك" - تلخيص أفكار المشاركات في ورقة مشتركة، ثم عرض المفهوم العلمي ومقارنته بما تم طرحه.</p> <p>- عرض أمثلة مصورة لأم أو معلمة تستخدم أساليب مختلفة في مواقف يومية. ومناقشة الأساليب.</p> <p>- تمرين مجموعات: تصنيف مجموعة بطاقات تحتوي على سلوكيات وأشكال تعزيز، إلى نوع التعزيز المستخدم.</p> <p>- عرض بوربوينت يشرح التعزيز الموجب والسالب، مع أمثلة واقعية.</p> <p>نشاط جماعي: تحليل مواقف وتحديد إن كان استخدام التعزيز السالب فيها مناسباً.</p>	<p>- عرض بوربوينت</p> <p>- استخدام بطاقات حوار ومناقشة</p> <p>- النمذجة</p> <p>- أنشطة</p> <p>- تطبيق عملي</p>	<p>- تقويم قبلي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك المطبق قبل البرنامج.</p> <p>- تقويم بنائي: من خلال ملاحظة أداء المشاركات أثناء البرنامج</p> <p>- تقويم بعدي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك الذي سيطبق بعد البرنامج.</p>	(8-12)

اليوم السابع: الاثنين الموافق 2025/7/14م

العنوان: تعزيز السلوك المرغوب

الهدف العام	الأهداف الخاصة	المحتوى	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
تنمية مهارات تعديل السلوك لدى الأمهات المشاركات بالبرنامج.	<ul style="list-style-type: none"> - تعريف المتدربات مفهوم التعزيز المستمر وتشرح آليته. - أن تُميز المتدربات مواقف يُستخدم فيها التعزيز المستمر وتُعطي أمثلة عليها. - تعريف المتدربات مفهوم التعزيز المتقطع وتوضح خصائصه. - أن تُطبق المتدربات أمثلة عملية على استخدام التعزيز المتقطع في تعديل السلوك. 	<ul style="list-style-type: none"> - شرح نظري وعرض بوربوينت لأنواع المعززات (مادية - اجتماعية - نشاطية - رمزية) مع صور توضيحية. - مناقشة جماعية: الفرق بين التعزيز المستمر والمتقطع؟ متى يكون كل منهما مفيدًا؟ - تطبيق عملي لسلوكيات يظهر فيها التعزيز. 	<ul style="list-style-type: none"> - عرض بوربوينت - عرض فيديوهات - امثلة - أنشطة - حوار ومناقشة - تطبيق عملي 	<ul style="list-style-type: none"> - تقويم قبلي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك المطبق قبل البرنامج. - تقويم بنائي: من خلال ملاحظة أداء المشاركات أثناء البرنامج - تقويم بعدي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك الذي سيطبق بعد البرنامج. 	(8-12)

اليوم الثامن: الثلاثاء الموافق 2025/7/15م

العنوان: أهداف تعديل السلوك (خفض السلوك غير المرغوب)

الزمن	التقويم	الأساليب والأنشطة	المحتوى	الأهداف الخاصة	الهدف العام
(12-8)	<p>- تقويم قبلي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك المطبق قبل البرنامج.</p> <p>- تقويم بنائي: من خلال ملاحظة أداء المشاركات أثناء البرنامج</p> <p>- تقويم بعدي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك الذي سيطبق بعد البرنامج.</p>	<p>- عرض بوربوينت</p> <p>- عرض فيديو</p> <p>- ذكر امثلة</p> <p>- أنشطة</p> <p>- تطبيق عملي</p> <p>عصف ذهني</p>	<p>- عرض بوربوينت يوضح مفهوم خفض السلوك غير المرغوب.</p> <p>- فيديو قصير يوضح أمثلة لسلوكيات غير مرغوبة.</p> <p>- نشاط جماعي: تصنيف أساليب خفض السلوك إلى (تعزيزي / عقابي / تصحيحي).</p> <p>- عرض أمثلة للتصحيح البسيط وعرض أمثلة عليه ومناقشتها.</p> <p>- مناقشة المواقف اليومية التي يمكن تطبيق التصحيح البسيط فيها.</p> <p>- عصف ذهني: متى يكون التصحيح الزائد مناسباً؟ وما ضوابط استخدامه؟</p>	<p>- تعريف المتدربات على خفض السلوك غير المرغوب.</p> <p>- تعريف المتدربات على الأساليب المستخدمة في خفض السلوك غير المرغوب.</p> <p>- تعريف المتدربات بالتصحيح البسيط وذكر أمثلة عليه.</p> <p>- تدريب المتدربات على تطبيق التصحيح البسيط.</p> <p>- تعريف المتدربات بالتصحيح الزائد وذكر أمثلة عليه.</p> <p>- تدريب المتدربات على تطبيق التصحيح الزائد.</p>	<p>التعريف بخفض السلوك غير المرغوب وأنواعه.</p>

اليوم التاسع: الاربعاء الموافق 2025/7/16م

العنوان: خفض السلوك غير المرغوب.

الهدف العام	الأهداف الخاصة	المحتوى	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
تنمية مهارات تعديل السلوك لدى الأمهات المشاركات بالبرنامج.	<p>- تعريف المتدربات على مفهوم تكلفة الاستجابة وتوضح أهميتها كأحد أساليب تعديل السلوك.</p> <p>- أن تُقدّم المتدربات أمثلة عملية توضح كيفية تطبيق أسلوب تكلفة الاستجابة.</p> <p>- تعريف المتدربات مفهوم الممارسة السالبة (العلاج بالغمر) وتشرح آليته.</p> <p>- أن تُميّز المتدربات مواقف يمكن فيها استخدام الممارسة السالبة وتُعطى أمثلة تطبيقية عليها.</p>	<p>- عرض بوربوينت لتعريف تكلفة الاستجابة.</p> <p>- حوار ونقاش حول (أمثلة لتكلفة الاستجابة).</p> <p>- عرض بوربوينت لتعريف الممارسة السالبة.</p> <p>- عرض حالات الممارسة السالبة (العلاج بالغمر) نشاط مجموعات: (ذكر أمثلة تطبيقية أخرى ممكن أن تكون مثال للعلاج بالغمر).</p>	<p>- عرض بوربوينت</p> <p>- عصف ذهني</p> <p>- الحوار والنقاش</p> <p>- تطبيق عملي</p>	<p>- تقويم قبلي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك المطبق قبل البرنامج.</p> <p>- تقويم بنائي: من خلال ملاحظة أداء المشاركات أثناء البرنامج</p> <p>- تقويم بعدي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك الذي سيطبق بعد البرنامج.</p>	(8-12)

اليوم العاشر: الخميس الموافق 2025/7/17م.

العنوان: لعب الأدوار

الهدف العام	الأهداف الخاصة	المحتوى	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
تحديد أهم الاستراتيجيات المتبعة للمشاكل السلوكية في البيت من خلال لعب الأدوار	<ul style="list-style-type: none"> - استعراض مشاكل سلوكيه تحدث للأبناء داخل البيت. - تحديد أفضل الاستراتيجيات والفنيات للتعامل معها. 	<ul style="list-style-type: none"> - مناقشة أهم المشاكل السلوكية التي تحدث داخل المنزل. - مناقشة أفضل الفنيات والأساليب للتعامل معها. - التوصل لأفضل الحلول للحد منها. 	<ul style="list-style-type: none"> - عرض بوربوينت - حلقة نقاش - عصف ذهني - عرض فيديوهات - تطبيق عملي 	<ul style="list-style-type: none"> - تقويم قبلي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك المطبق قبل البرنامج. - تقويم بنائي: من خلال ملاحظة أداء المشاركات أثناء البرنامج - تقويم بعدي: من خلال مقياس مهارات تعديل السلوك الذي سيطبق بعد البرنامج. 	(8-12)

ملحق (7)

الحقيبة التدريبية للأمهات المشاركات في البرنامج التدريبي



جامعة الشرقية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الإرشاد النفسي

برنامج تدريبي للأمهات لتنمية مهارات تعديل سلوك
الأبناء في سلطنة عمان

تقديم الباحثة: فاطمة بنت حمود العزيرة

بطاقة التعارف

من أنا

	الاسم:
	عدد الأبناء:
	المؤهل العلمي:
	الخبرات التدريسية:

قواعد البرنامج التدريبي

- 1- الالتزام بالحضور والانصراف بالوقت المحدد للبرنامج.
- 2- التوقيع في سجل الحضور قبل بدء البرنامج.
- 3- عدم استخدام الهاتف النقال.
- 4- الاطلاع على الحقيبة التدريبية والتحضير المسبق للمادة العلمية.
- 5- التفاعل الإيجابي والمشاركة مع المدربة.
- 6- المشاركة والعمل الجماعي بين أعضاء المجموعات.
- 7- المشاركة في الأنشطة والتطبيق العملي.
- 8- عدم الخروج عن موضوع البرنامج التدريبي.
- 9- الاحترام المتبادل بين الأعضاء المشاركين.
- 10- تقبل آراء الآخرين والنقد البناء.
- 11- عرض الخبرات الإرشادية وطرح الأفكار.
- 12- نهاية كل يوم تدريبي كتابة ما تم تعلمه خلال اليوم ومناقشته.
- 13- تعبئة استمارة تقييم البرنامج قبل الانصراف.
- 14- التوقيع في الاستمارة الخاصة بالانصراف في نهاية اليوم التدريبي.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

نشاط جماعي (١)

ماهي توقعاتكم حول البرنامج التدريبي؟؟

ماذا أريد أن أعرف؟	ماذا أعرف؟
ماذا تريد أن تعرف عن مهارات تعديل السلوك؟	ماذا تعتقد أنك تعرف عن مهارات تعديل السلوك؟

أهداف البرنامج التدريبي

الهدف الأول

- تحديد الأساليب الوقائية المناسبة للأطفال

الهدف الثاني

- حصر المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال

الهدف الثالث

- مناقشة أساليب تعديل السلوك الخاطئة في المنزل

الهدف الرابع

- التدريب على أساليب تعديل سلوك الأطفال

نشاط فردي (١)

استكشف أسلوبك التربوي

مساعدة المتدربة على اكتشاف أسلوبها التربوي السائد من خلال مواقف حياتية:

إذا قام طفلك بكسر غرض غالٍ في المنزل، فإن أول ما تقومين به هو:

توبيخه فوراً

سؤاله عن السبب

تجاهل الموقف مبدئياً

احتضانه ثم مناقشته لاحقاً

عندما يخطئ طفلك أمام الآخرين، فإنك:

تعاتبينه أمامهم

تنتظرين لحين الانفراد به

تبررين تصرفه

تطلبين منه الاعتذار

عند مشاهدة طفلك يتعاون مع أخيه، فإنك:

تمدحين سلوكه

تقدمين له مكافأة

تشاركينه الفرح

لا تتدخلين

نشاط فردي (٢)

أسوأ أسلوب استخدمتيه مع أبنائك؟

نشاط جماعي (٢)

أساليب التربية الوقائية:

(خذ واحدة وأعطي واحدة)

في الجدول الذي أمامك: أكتبي في خانة (أعطي واحدة) أسلوب تربوي مناسب برأيك للتربية الوقائية
خذي جدولك واختاري متدربة أخرى خذي منها أسلوب (خذ واحدة) وأعطيها أسلوبك الوقائي المقترح
(تبادل معلومات)

خذ واحدة	أعط واحدة	الموضوع
		التربية الوقائية للطفل

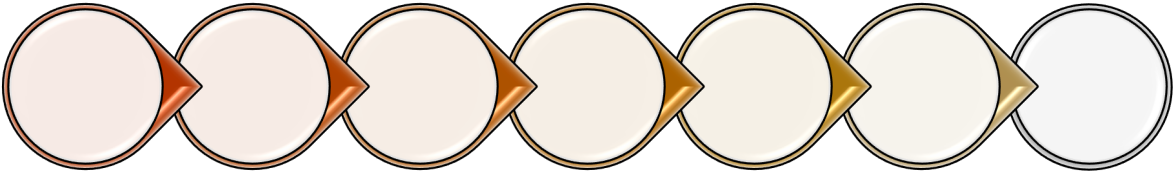
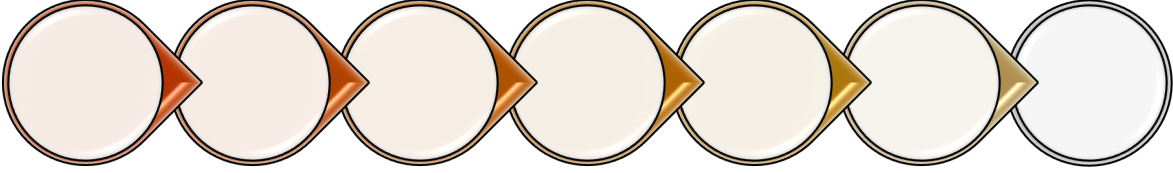
واجب منزلي (١)

تطبيق أساليب التربية الوقائية في البيت مع ملاحظة سلوك الأبناء.

	القدوة
	العزير
	الحوار مع الطفل
	التربية الحب
	التربية بالقصص
	الإيحاء
	القوانين

نشاط جماعي (٤)

لماذا يصدر من الأطفال سلوكيات غير مقبولة؟



نشاط فردي (٣)

الأساليب الخاطئة التي يستخدمها الوالدين:

كل متدربة تكتب في كل إصبع أسلوب خاطئ يستخدمه الوالدين في تعديل سلوك الطفل:



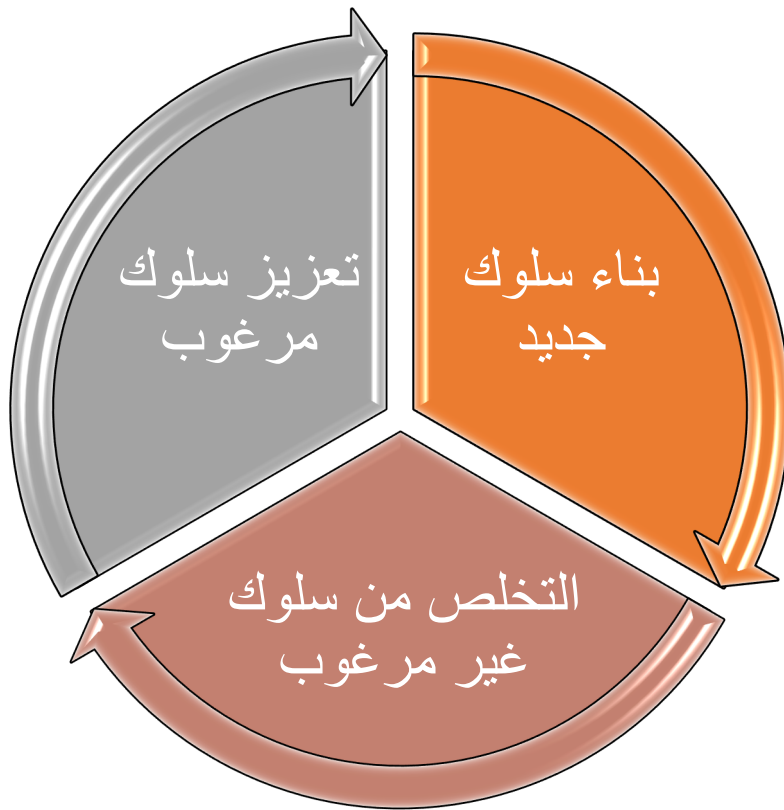
- ✓ الضرب.
- ✓ الشتيم.
- ✓ الحب المشروط.
- ✓ التهديد.

نشاط جماعي (٥)

أكتب (3) سلوكيات يفضل التعامل معها بالتجاهل، و (3) سلوكيات يفضل التعامل معها باهتمام، مع تحديد معايير لتجاهل السلوك أو الاهتمام به:

السلوكيات التي يفضل الوقوف عندها	السلوكيات التي يفضل تجاهلها
-1	-1
-2	-2
-3	-3
المعايير:	المعايير:

أهداف تعديل السلوك



نشاط جماعي (٦)

لعب الأدوار:

الهدف: تنمية مهارات التعامل مع المشكلات السلوكية باستخدام أساليب تعديل السلوك.

كل مجموعة تقوم باختيار أحد المواقف التالية وتمثيله، ثم مناقشة وتحديد التعليمات:

1. السلوك غير المرغوب فيه

2. الأسلوب الأنسب لتعديله

3. التعزيز المناسب بعد تعديل السلوك

المواقف:

- طفل يرفض ترتيب ألعابه رغم التكرار.
- طفلة تضرب أختها عند الغضب.
- طفل يصرخ للحصول على الحلوى.
- طالبة لا تتعاون مع زميلاتها في العمل الجماعي.

الموقف

	1. السلوك غير المرغوب فيه
	4. الأسلوب الأنسب لتعديله
	5. التعزيز المناسب بعد تعديل السلوك



واجب منزلي (١)

بطاقة متابعة السلوك:

الهدف: تعزيز نقل التعلم إلى البيئة الأسرية.

التعليمات: صممي بطاقة أسبوعية لتتبع سلوك معين لطفلك، بحيث تتضمن:

اليوم	السلوك المستهدف مثلاً: قول (شكراً)	هل تم؟ (✓ / X)	التعزيز
الأحد			
الاثنين			
الثلاثاء			
الأربعاء			
الخميس			
الجمعة			
السبت			

نشاط جماعي (٧)

بطاقات سلوكيات وتعزيز:

الهدف: التمييز بين أنواع السلوك واختيار التعزيز المناسب له.
يتم توزيع بطاقات تحتوي على مواقف سلوكية واقعية، وعلى كل مجموعة:

- تصنيف السلوك (مرغوب/غير مرغوب)
- تحديد نوع التعزيز المناسب (مادي/لفظي/رمزي)
- كتابة جملة تعزيزية مناسبة

نشاط فردي (٤)

تصحيح الأساليب الخاطئة:

الهدف: التعرف على الأساليب التربوية الخاطئة واقتراح البدائل الصحيحة
يعرض المدرب مواقف فيها أساليب خاطئة (ضرب - تهديد - حب مشروط)
ويطلب من المتدرب

- تحديد الخطأ في الموقف

- اقتراح أسلوب تربوي بديل إيجابي

نشاط فردي (٥)

تمرين ضبط المثير:

الهدف: تدريب المشاركين على إعادة تنظيم البيئة المحفزة للسلوك
اختر سلوكًا غير مرغوب فيه من طفلك، وحدد مثيرات البيئة المرتبطة به، ثم اقترح
كيف يمكن تعديل البيئة لتقليل حدوث هذا السلوك.

السلوك

	سلوكًا غير مرغوب فيه
	مثيرات البيئة المرتبطة به
	كيف يمكن تعديل البيئة لتقليل حدوث هذا السلوك

واجب منزلي (٢)

جدول تعزيز إسبوعي:

الهدف: ممارسة أسلوب التعزيز المنتظم
صمم جدولاً يحدد نوع السلوك، نوع التعزيز، وتاريخ ومكان تطبيقه خلال الأسبوع.

مكان التطبيق	تاريخ التطبيق	نوع التعزيز	نوع السلوك	
				السبت
				الأحد
				الاثنين
				الثلاثاء
				الأربعاء
				الخميس
				الجمعة

نشاط جماعي (٩)

• ما رأيك بهذا الأسلوب؟

مناقشة
وحوار



• في مجموعتك حدد السلوكيات غير مقبولة الأنسب لتطبيق هذا الأسلوب معها

نشاط
مجموعات

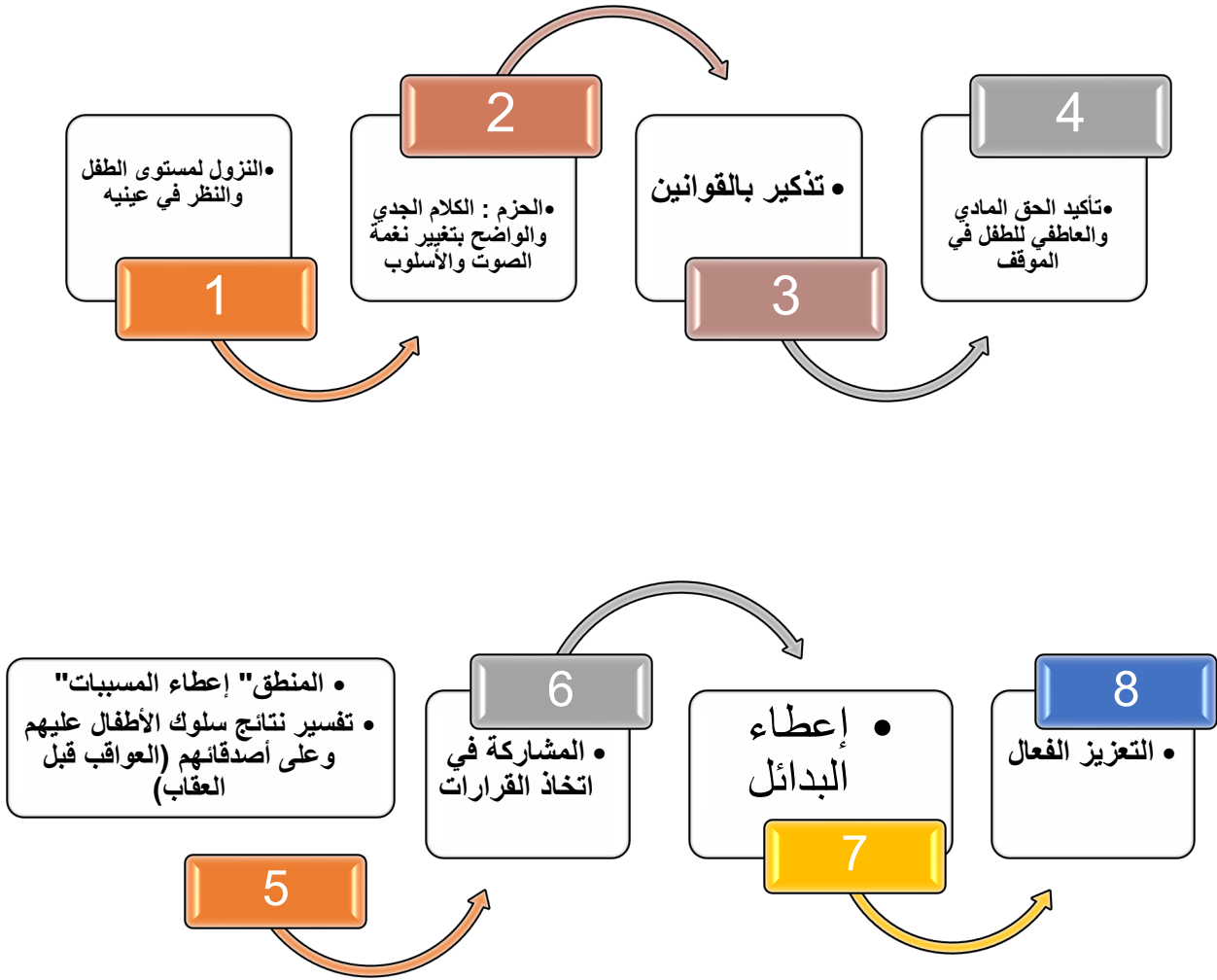


• كل ثنائي يقوم بتطبيق الأسلوب

لعب أدوار



كيف نتعامل مع المشاكل السلوكية التي تحدث بين الأطفال؟



نشاط جماعي (١٢)

لعب الأدوار:

بينما الأطفال يلعبون في غرفة الجلوس، تسمع الأم ضجة بين الأبناء، فتدخل لتجد

أحمد يجثو فوق محمد ويضربه، يقول أحمد: لقد أخذ محمد الكرة مني.



نشاط جماعي (١٣)

لعب الأدوار:

أخذ علي علبة الألوان وذهب إلى غرفة الكتب، وبدأ يكتب داخل القصص والكتب وخارجها.



نشاط جماعي (١٤)

لعب الأدوار:

وائل وسامي يلعبان في فناء المنزل وائل أخذ الكرة وصندوق الألعاب وائل:

هذه لي، هذه ألعابي

سامي: إذا لم تعطني الكرة سأضربك.



نشاط جماعي (١٥)

لعب الأدوار:

زينب لا تحب اللعب مع إخوانها وأبناء أقاربها ولا تختلط بهم كثيرا.



نشاط جماعي (١٦)

لعب الأدوار:

أحمد يتتمر على زملائه، في فناء المنزل بينما كان الإخوة يلعبون في غرفة المعيشة، سمعت الأم صراخًا، وعندما دخلت، رأت أحمد يضرب سالمًا على وجهه.



نشاط جماعي (١٧)

لعب الأدوار:

سعيد يلعب مع إخوانه في فناء المنزل، تسمع الأم سعيد يركل الكرات وهو
غاضب ويقول لإخوانه:.....(كلمات بذيئة)

